



عنوان المذكرة:

دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا -جيجل-

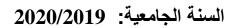
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الاستاذ (ة):

د.جمال بولبينة

إعداد الطالبة:

- نورة لكحل





بسب الله المراب المراب



فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	محتويات الدراسة
	شكر وتقدير
	القهرس
Í	مقدمة
	الباب الأول: الإطار النظري
	الفصل الأول: موضوع الدراسة
06	تمهید
07	أولا: إشكالية الدراسة
08	ثانيا فرضيات الدراسة
10	ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة
12	رابعا: أهداف الدراسة
13	خامسا: أهمية الدراسة
13	سادسا: تحديد المفاهيم
21	سابعا: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: التربية الخاصة برامجها وأهدافها
34	تمهید
35	أولا: أسس التربية الخاصة
37	تانيا: دور مؤسسات التربية الخاصة
38	تالثا: أسباب الإهتمام بالتربية الخاصة
38	رابعا: أهداف التربية الخاصة
39	خامسا: فئات التربية الخاصة
40	سادسا: مراحل تطور التربية الخاصة
41	سابعا: التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة
44	ثامنا: الإستراتيجيات التي تستند عليها التربية الخاصة
46	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: الإعاقة السمعية
48	تمهید

49	أولا: نسبة انتشار الإعاقة السمعية
49	ثانيا: تصنيفات الإعاقة السمعية
50	ثالثًا: أسباب الإعاقة السمعية
52	رابعا: أنواع الإعاقة السمعية
53	خامسا: خصائص المعاقين سمعيا
54	سادسا: أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا
55	سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للإعاقة السمعية في ظل برامج التربية الخاصة
56	ثامنا: الوقاية من الإعاقة السمعية
58	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: دمج الطفل المعاق سمعيا
60	تمهید
61	أولا: دمج طفل المعاق سمعيا
61	ثانيا: أنواع الدمج
62	ثالثًا: أهداف الدمج
63	رابعا: إيجابيات أسلوب دمج الطفل المعاق سمعيا
64	خامسا: سلبيات أسلوب الدمج
64	سادسا: عوامل نجاح الدمج التربوي للطفل المعاق سمعيا
65	سابعا: دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تحقيق ساسة الدمج
67	خلاصة الفصل
	الباب الثاني: الإطار الميداني
	الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة
70	تمهید
71	أولا: المنهج
	ثانيا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات
72	1- الملاحظة
72	2- المقابلة
74	3- الاستمارة
74	4- مجتمع البحث
80	خاتمة

82	قائمة المراجع
82	أولا: المراجع باللغة العربية
82	1- القرآن الكريم
82	2- السنة النبوية
82	3- الكتب
85	4- المعاجم والموسوعات
85	5_ رسائل جامعية
86	ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية
87	ملخص الدراسة



إن الأفراد المعاقين هم الذين استقر بهم عائق أو أكثر يوهن من قدرتهم ويجعلهم في أمس الحاجة إلى عون خارجي ودعم مؤسسي على أسس عملية وتكنولوجية يعيدها إلى مستوى العاديين أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.

وفي هذا الوقت الحاضر هناك اهتمام واضح وملموس برعاية وتأهيل المعاقين على جميع المستويات الدولية والإقليمية والقومية كتعبير عن اقتناع المجتمعات المختلفة بحق المعاقين في الحياة الكريمة كغيرهم من أفراد المجتمع، مقابل النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنميتها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وما يجسد هذا الاهتمام عملية التربية الخاصة وهي ذات أهمية قصوى بالنسبة للفرد، لكنها تختلف من فرد لآخر ومن فئة لأخرى ومن بين الفئات التي تتطلب التربية الخاصة فئة المعاقين سمعيا، وتكون الإعاقة السمعية ذات أبعاد وجوانب واضطرابات فهي مشكلة صحية، نفسية، اجتماعية، كان الهدف الأسمى للتربية الخاصة هو إدماجهم اجتماعيا وهو نفس الشيء بالنسبة للإعاقات الأخرى من خلال توفير البرامج التربوية لهم، والتشريعات التي تحفظ حقوقهم، حيث يتم ذلك في إطار المدارس الخاصة في الصفوف العادية.

بالرغم من ذلك تبقى العناية بهذه الفئة من المجتمع واجبا إنسانيا وأخلاقيا ودينيا، ومن أجل ذلك يعد التطور الكبير الذي عرف الطب إلى جانب العلوم الاجتماعية كعلم اجتماع وعلم النفس، فإننا نجد اليوم كما هائلا من المعارف التراكمية التي تسمح بتكفل أفضل بهذه الفئة لذلك تم تسخير هذه العلوم من أجل غاية واحدة وهي التخفيف بقدر الإمكان من وطأة العاهة السمعية على حياة صاحبها، وتمكينه من تحسين مستواه التوافقي مع نفسه ووسط مجتمعه، من تعليم الطفل المعاق سمعيا مختلف الأساليب والمهارات الأساسية وتدريبه عليها لكي يسمح له بالاندماج والتوافق في المجتمع.

من هذا المنطلق ركزنا على التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق سمعيا وانطلاقا مما سبق تتضمن دراستنا الجانب النظري.

الباب الأول: يمثل الإطار النظري ويتكون من خمسة فصول.

الفصل الأول: يتناول موضوع الدراسة والمبررات الأساسية لاختيار هذا الموضوع منها الذاتية والموضوعية وكذا أهداف وأهمية الدراسة إلى جانب إبراز الإشكالية البحثية وطرح فروض الدراسة وثم

عرض الإطار الاصطلاحي للمفاهيم المستخدمة وأخيرا تطرقنا إلى الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث ومتغيراته ومؤشراته وفرضياته.

الفصل الثاني: تطرقنا إلى التربية الخاصة، برامجها وأهدافها بحيث تتاولنا فيها ما يلى:

- أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة.
 - دور مؤسسات التربية الخاصة.
 - أسباب وأهداف التربية الخاصة.
 - فئات التربية الخاصة.
 - مراحل تطور التربية الخاصة.
 - التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة.
- أهم الاستراتيجيات التي تقوم عليها التربية الخاصة.

الفصل الثالث: تحدثنا في هذا الفصل عن الإعاقة السمعية وتناولنا فيه:

- نسبة انتشار الإعاقة السمعية.
 - تصنيفات الإعاقة السمعية.
 - أسباب الإعاقة السمعية.
 - أنواع الإعاقة السمعية.
 - خصائص الإعاقة السمعية.
- أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا.
- الاتجاهات النظرية المفسرة للإعاقة السمعية.
 - الوقاية من الإعاقة السمعية.

الفصل الرابع: تطرقنا في هذا الفصل إلى دمج الطفل المعاق سمعيا الذي تتاولنا فيه:

- أنواع الدمج.
- أهداف الدمج.
- إيجابيات الدمج وسلبياته.
- عوامل نجاح الدمج التربوي للطفل المعاق سمعيا.
- دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تحقيق سياسة الدمج.

الفصل الخامس: وجاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة بحيث تناولنا المنهج المتبع إلى جانب الأدوات المستخدمة.

وقد أكملنا بحثتا بالتعرض إلى خاتمة تليها قائمة المصادر والمراجع.

الباب الأول: الإطار النظري

تمهيد:

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فروض الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: الدراسات السابقة.

تمهيد:

نتناول في هذه الدراسة إحدى أهم الاضطرابات التي انتشرت مؤخرا في مختلف المجتمعات وهي الإعاقة السمعية، وكذا البرامج التي تطبقها التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا، إذ نتناول في هذا الفصل الإطار المفاهيمي للدراسة الذي يتمحور حول أسباب اختيار الموضوع، الأهداف، الأهمية الإشكالية، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، هذه العناصر في مجملها تشكل منطلق هذه الدراسة التي سوف نحاول إخضاعها للكثير من التساؤلات.

أولا: الإشكالية.

يتحدد مستقبل المجتمع إلى حد كبير بمستوى ونوع الظروف الاجتماعية والتربوية التي تحيط بالأفراد لأن تقدم المجتمعات يقاس بمدى جودة وفعالية الخدمات التي تقدم للأفراد، لذلك يحرص المجتمع على أن ينشأ جيل جديد تتشئته متكاملة من الناحية الجسمية والانفعالية، النفسية والتربوية، مما لاشك فيه بأن أي مجتمع من المجتمعات حاليا لا يخلوا من فئة الأطفال الذين يعانون من إعاقات جسمية أو عقلية وهو ما يعرف بذوي الاحتياجات الخاصة التي تتشابه في خصائصها العامة "المعرفية"، "اللغوية"، "اللجيمية"، "الاجتماعية"، والنفسية والانفعالية، ولكن تختلف في درجتها تبعا لعوامل بحسب درجة الإعاقة والمرحلة العمرية التي يكون فيها الطفل وتأثير المحيط الذي يعيش فيه ومدى تقبله له وهو ما استلهم اهتمامنا لهذه الفئة من الأطفال المعاقين سمعيا وهي إحدى فئات المجتمع، لهم متطلبات الخاصة مثل أقرانهم من الأطفال العاديين، وتتمثل مشكلة المعاق سمعيا في عدم القدرة على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤثر على الصورة التي يكونها الفرد نفسه من خلال علاقات متبادلة مع الآخرين لأن يعيش فيه مما يؤثر الإعاقة السمعية على خصائص وسمات الطفل المعاق سمعيا فنوع ودرجة الإعاقة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وحتى جنس المعاق باعتبار أن الإناث أكثر حساسية وحرج من الذكور، من شأنه أن يؤدي إلى ظهور السلوكيات اللاتكيفية مع المجتمع المحيط به.

إن هذه الظاهرة جديرة بالاهتمام والدراسة في حقل علم الاجتماع، وفي علم اجتماع بصفة عامة، وعلم اجتماع التربية بصفة خاصة، وذلك للتطرق إلى أبعاد إشكالية التربية الخاصة ودورها في تعليم الأطفال المعاقين سمعيا من أجل دمجهم اجتماعيا وهذا ما يجرنا إلى التساؤل عن مكانة ووضعية هذا الطفل في المجتمع في الماضي كانوا يهمشون هذه الفئة، لذلك أولت المجتمعات الحالية الاهتمام بهذه المشكلة وحاولت أن تبحث عن بعض الإجابات لمجموعة من التساؤلات المتصلة باحتياجات وسلوك الأطفال المعاقين سمعيا، وهذه الفئة المحرومة في المجتمع التي تعاني نقص في التكيف.

حيث عملت المجتمعات على إنشاء مدارس ومؤسسات خاصة لكل فئة من المعاقين بل ولكل فئة مركزا خاصا مثلا (إعاقة سمعية أو بصرية أو عقلية...إلخ)، لذلك فمجال التربية الخاصة من المجالات الحديثة الذي يقدم مجموعة من الخدمات ذات الصلة الطبية والتربوية والتعليمية والتأهيلية والتدريبية،

ومساعدتهم هؤلاء الأفراد على تطوير قدراتهم إلى أقصى درجة تسمح لهم بإبراز إمكانياتهم والعمل على تتمية استقلاليتهم ليصبحوا منتجين في مجتمعهم عن طريق توفير فرص التدريب والتشغيل لهم وحماية حقوقهم عن طريق إصدار التشريعات التي تضعهم على قدم المساواة مع الأفراد العاديين في المجتمع، كما عمدت أيضا على تصحيح وجهة النظر الدونية للشخص المعاق التي تحتقره، وتجعله متماشيا مع التطورات والتغيرات التي عرفتها المجتمعات، ووفرت بعض التجهيزات والهياكل الخاصة ونوعت في البرامج الموجهة له وكل هذا حتى تحصل على نظام متطور يحقق أهدافها وغاياتها، مما جعل التربية الخاصة تسير بوتيرة جيدة ومتسارعة تهدف من خلال ذلك إلى تقديم خدمات وحاجات لتلك الفئة وعليه صارت مراكز التربية الخاصة تعمل على وضع البرامج الخاصة الهادفة والمنظمة التي تعمل على إشباع حاجات الطفل ومتطلباته المختلفة، شرط أن تتلاءم مع مختلف قدراته، واختيار طرائق التدريس لهم محاولين القيام بعملية إثراء خبراتهم واكتسابهم مهارات متعددة تخدم مطالبهم في ظل إنشاء علاقات اجتماعية وشخصية مع الغير في إطار اجتماعي يساهم في إحداث نوع من التكيف السليم في مختلف النشاطات التربوية المقدمة داخل المراكز التربوية والاجتماعية والاجتماعية التي يعيشون فيها.

وعلى هذا الأساس سنحاول استجلاء موضوع بحثنا المتمثل في دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا معتمدين في ذلك على التساؤل الرئيسي التالي والذي مفاده:

- هل للتربية الخاصة دور في دمج الطفل المعاق سمعيا؟

وتتدرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- هل للبرامج التربوية دورا في التأهل النفسى للطفل المعاق سمعيا؟
- هل تساهم المناهج التربوية في تحقيق الدمج الأكاديمي للطفل المعاق سمعيا؟

ثانيا: فروض الدراسة.

إن البحث العلمي يرتبط ارتباطا وثيقا بالفروض، وهذه الأخيرة تمثل جواب محتمل مؤقت من الأسئلة الواردة في الإشكالية، فالفروض هي توجه البحث العلمي وتحديد الإطار العام للبحث لكي لا تشتت جهود الباحث التي تفتح المجال للتفكير، وقد عرفها بعض المفكرين منهم:

-"موريس أنجرس" الذي اعتبر الفروض بأنها تصريح بتنبؤ علاقة بين عنصرين أو أكثر ويتضمن تحقيق إمبريقي، والفرضية عنده هي: إجابة مقترحة لسؤال البحث، يمكن تعريفها حسب الخصائص الثلاث الآتية: التصريح، التنبؤ، ووسيلة للتحقق الإمبريقي. 1

- كما تعرف بأنها: عبارة عن إجابات مسبقة عن الأسئلة التي تطرح الإشكالية أو هي تفسير مفتوح 2 للمشكلة موضوع الدراسة.

- كما تعرف بأنها قضية احتمالية تقدر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر فهي لا تخرج عن كونها نوع من الحدس أو التخمين بالقانون القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة ويظل ذلك الفرض حدسا أو احتماليا حيث تثبت التجربة صحته³.

وينطلق موضوع البحث من فرضية عامة مفادها:

- للتربية الخاصة دور في دمج الطفل المعاق سمعيا.

وإن لهذا البحث متغيرين رئيسيين هما:

أ- المتغير المستقل: هو الذي يمثل العامل المفسر لظاهرة موضوع الدراسة وسببا افتراضيا للمتغير ويمثل هذا البحث:

- التربية الخاصة.

 ب- المتغير التابع: هو النتيجة المتوقعة من المتغير المستقل والتأثير يكون من المستقل إلى التابع وهو في دراستنا دمج الطفل المعاق سمعيا.

وتتبثق عن الفرضية العامة فرضيات فرعية وهي:

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، 2006م، ص 150.

² جودت عزة عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص 71.

³ صلاح مصطفى الفوال: منهجية البحوث الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، دس، ص 107.

الفرضية الجزئية الأولى:

للبرامج التربوية دورا في التأهيل النفسي للطفل المعاق سمعيا.

مؤشرات البرامج التربوية:

- الأنشطة التعليمية.
 - تنمية المهارات.
 - تتمية القدرات.

مؤشرات التأهيل النفسى:

- ضبط السلوك.
- التوافق النفسي والاجتماعي.
 - تتمية روح التفاؤل.

الفرضية الجزئية الثانية:

- يساهم المنهاج التربوي في تحقيق الدمج الأكاديمي للطفل المعاق سمعيا.

مؤشرات المنهاج التربوي:

- الوسائل المادية.

مؤشرات الدمج الأكاديمي:

- قراءة الشفاه.
- الاتصال اليدوي.
- التواصل عبر أبجدية الأصابع.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

إن أهم مقومات وأسس البحث العلمي لاختيار الصحيح والجيد لموضوع البحث، هذه العملية تتسم بالتداخل والتعقيد مما يتطلب، تبنى جملة من التدابير ليكون هذا الاختيار صائبا، لذلك جاء اختيار

الموضوع لمجموعة من الأسباب الذاتية وأخرى موضوعية تمكننا من كشف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة نذكر منها:

1- الاعتبارات الموضوعية:

من أسباب اختيارنا لهذه الدراسة دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا، عدة اعتبارات مختلفة نذكر منها:

- موضوع الدراسة يندرج ضمن تخصص علم اجتماع التربية وكونه قابل للتتاول النظري والميداني.
 - مدى أهمية هذه الدراسة للفرد والمجتمع.
 - قلة الأبحاث والدراسة السوسيولوجية لهذا الموضوع.
- توعية أفراد المجتمع من خلال زيادة الوعي بشتى جوانب الاضطراب، أي الاضطراب السلوكي الذي يعانيه.
 - التعرف على دور التربية الخاصة في دمج المعاق سمعيا.
 - زيادة نسبة الأطفال المصابين بهذه الإصابة، وعدم الاهتمام الكافي بهم.
 - قابلية هذا الموضوع للدراسة والبحث العلمي.
 - المساهمة بهذا البحث في دفع الباحثين الآخرين للقيام بدراسات أخرى لإثراء الرصيد المعرفي.

2- الاعتبارات الذاتية:

هناك مجموعة من العوامل الذاتية التي تدفعنا لطرح هذا الموضوع والاقتتاع به وكذلك الاستعداد لدراسته منها ما يلي:

- الرغبة في الإطلاع وتنمية الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.
 - الاهتمام الشخصى بهذا الموضوع والاستعداد لدراسته.

- التعرف على فئة المعاقين سمعيا وذلك من أجل معرفة، كيفية التعامل معهم كأشخاص عاديين داخل المجتمع.

- إثراء معارفنا الفردية في مجال تخصصنا وكذا الاستفادة من هذه الدراسة مستقبلا.
- محاولة إبراز رصيدنا المعرفي الذي تحصلنا عليه طيلة فترة دراستنا في تخصص علم اجتماع بصفة العامة وعلم اجتماع التربية بصفة الخاصة، ومحاولة إبراز للتعامل مع هذا الموضوع.
- الإحساس بالموضوع كمشكلة والاهتمام المتزايد به مما يخلق الرغبة الصادقة والدافع القوي على البحث فيه ويولد المحبة له.

رابعا: أهداف الدراسة:

عند القيام بأي دراسة هناك جملة من الأهداف نسعى لتحقيقها بناءا على مجموعة من الحقائق المرتبطة بفئة اجتماعية، فكل بحث علمي يريد الوصول إلى هدف أو أهداف بافتراض فروض ومحاولة تحقيق صدقها إمبريقيا، وهذه الأهداف قد تكون علمية، أو مجتمعية، أو شخصية.

1- الأهداف العلمية:

- محاولة التعرف على مدى تحقق بعض فرضيات الدراسة.
- إبراز دور التربية الخاصة في تحقيق الدمج للمعاقين سمعيا داخل المجتمع، حتى يحققوا الإنسجام والتلاؤم بمقدار مع دواتهم من أقرانهم العاديين.
 - محاولة الوصول إلى إجابات على بعض التساؤلات المطروحة في دراستنا.

2- الأهداف المجتمعية:

- المساهمة بدراسة أكاديمية تثري المكتبة والأرشيف التربوي بهذا النوع من البحوث.
- دور التربية الخاصة ومدى مساهمتها في مساعدة وتنمية سلوكيات وقدرات المعاقين سمعيا للإندماج في المجتمع.

3- الأهداف الشخصية:

- إجراء بحث علمي والاحتكاك المباشر بالميدان.
 - اكتساب بعض المهارات والخبرات الفردية.

- وضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات بناءا على النتائج التي يتم التوصل إليها والتي قد تساهم في تحسين واقع المعاقين سمعيا.

- مساعدة الطفل المعاق سمعيا وتتمية بعض قدراته حتى يتمكن من التفاعل في المجتمع.

خامسا: أهمية الدراسة.

إن أهمية موضوعنا تكمن في بعدين أساسيين وهما: بعد نفسي وبعد اجتماعي يبحث في مجالين المجال النفسي "الإعاقة السمعية" والمجال الاجتماعي "التربية الخاصة" وترجع أهمية الدراسة إلى جانبين هما:

1- الأهمية العلمية:

- التدرب على تناول الإشكاليات الراهنة تناولا علميا من خلال تطبيق الأسس المنهجية التي درسناها.
- تزويد المكتبة بدراسة جديدة في أحد المجالات الهامة، وهي المشكلات النفسية للأطفال المعاقين سمعيا ودور التربية الخاصة في دمجهم.

2- الأهمية المجتمعية:

- الانتشار الواسع لظاهرة الإعاقة السمعية خاصة في هذه الآونة.
- يمكن أن تمهد بعض السبل للخروج بنتائج التي تساعد المربين والمختصين والقائمين على درجة رعاية المعوقين سمعيا في التعامل وفي التحقق من مشكلاتهم النفسية واندماجهم اجتماعيا.

سادسا: تحديد المفاهيم.

إن تحديد المفاهيم يعتبر مرحلة هامة في إعداد البحوث العلمية، وهذا لأنها تساعد الباحث على عدم الوقوع في الخلط بين المفاهيم والالتزام بالموضوعية ممّا يسمح بالضبط المحكم والتدقيق في المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.

ومن المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة: الدور، التربية الخاصة، الدمج، الأطفال، الإعاقة السمعية.

1- تعريف الدور:

أ- لغة:

 1 . الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وفي المنطق توقف كل من الشيئين على الآخر

1 إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، دط، إسطنبول، 1982م، ص 202.

¹³

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع في وضع ما سواء كان وضعا اجتماعيا، أو ثقافيا...والدّور يحدّد مكانه داخل الجماعة. 1

ب- اصطلاحا:

يعرف علماء الاجتماع الدور بأنه: « مجموعة من معايير السلوك التي تحكم وضعا معينا، في البناء الاجتماعي، وتتكون هذه المعايير من مجموعة من التوقعات التي يكونها الآخرون والتي لا تضم فقط كيف يؤدي الفرد الدور، وإنما تضم كيف يجب أن يعامل الفرد الآخرين أثناء تأدية دوره »². ويفهم من هذا التعريف أن الدور هو السلوك المتوقع الذي يرتبط بوضع اجتماعي معين.

يعرف "مرسي" الدور بأنه: مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية، التي تحقق ما هو متوقع في موقف معين، وتترتب على الدور إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة 3.

- يركز هذا التعريف على أن الدور عبارة عن أنشطة تجسد ما هو متوقع من الفرد.

- والدور حسب "رالف لينتون": «هو سلسلة من التصرفات يتوقع أن يقوم بها الشخص المنوط به الدور، والذي يحتل موقف في إطار مؤسسي اجتماعي، أو مهني، وذلك في المقابل مواقع أخرى مترابطة ومتكاملة »4.

- نستنتج من هذا التعريف أنّ الدّور هو: ما يتم من الأشخاص الذين يشتغلون بمراكز معينة وتكون لهم تصرّفات بشأن مواقف مختلفة.

- الدور هو: نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد، يقوم بوظيفة معينة في جماعة، والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الفعل⁵.

فاروق مقداس: قاموس مصطلحات الاجتماع، دار مدني، د ط، الجزائر، 2003م، ص 1

² محمد الجوهري وآخرون: طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 1997م، ص 111.

 $^{^{3}}$ محمد منير مرسي: الإدارة العلمية، أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1979 م، ص 3

 $^{^4}$ عبد الله جمعة الكبيس، محمد مصطفى قميز: دور مؤسسات التعليم في التنمية الاقتصادية، دار الثقافة للطباعة والنشر، قطر، 2001م، 9.

 $^{^{5}}$ جابر نصر الدین، لوکیا الهاشمی: مفاهیم أساسیة، فی علم النفس الاجتماعی، دار الهدی، د ط، الجزائر، 2006 م، ص 113 .

التعريف الإجرائي:

وفي حوصلة نصل إلى استنتاج ألا وهو: الدور هو مجموعة من الأنشطة والممارسات، والأساليب التي يوجه الفرد إلى العمل.

2- التربية الخاصة:

التربية:

أ- لغة: التربية: ربا، يربو، بمعنى زاد ونما وأربيته، نميته.

رب، يرب بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه 1.

نجد كلمة التربية لها ثلاث أصول لغوية وهي:

الأول: رَبا، يربو، ربواً بمعنى زاد ونما، وأربيته، نميته.

الثاني: رَبى، يُربي، بمعنى نشأ وترعرع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لك نعمة تربها) أي تراعيها.

الثالث: ربْ، يَرُبُ، بمعنى أصلحه وتولى أمره، وساسه وقام عليه 2.

-رُبا، يربُو، بمعنى زاد ونما، ونمو أربيته: نميته .

-ربى، يرب، بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه³.

ب- اصطلاحا: التربية هي العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة لإحداث نمو وتغيير وتكيف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية، والعقلية، والوجدانية، ومن زوايا مكونات المجتمع وإطار ثقافته، وأنشطته الاجتماعية، الثقافية...4

4 نايف نزار القبسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة، دط، الأردن، 2010م، ص 145.

شبل بدران: التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2003م، ص45.

² لسان العرب لابن منظور: تح: عبد الله علي وآخرون، دار المعارف، ط18، القاهرة، دس، ص 1572.

 $^{^{3}}$ أحمد على الحاج: أصول التربية، دار المناهج، ط 1 ، الأردن، 2013م، ص 3

- إنها عملية نقل المعارف والخبرات، والمهارات والعادات من فرد إلى فرد، ومن جيل إلى جيل آخر، مع تتميتها، وتوسيعها أ.

ومن خلال هذه التعريفات نجد: أنّ التربية هي نقل للمعارف الخبرات القبلية المكتسبة، سواء مقصودة أو غير مقصودة، من جيل إلى جيل آخر.

تعربف التربية الخاصة:

تعرف التربية الخاصة على أنها: « مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم في 2 التكيف

كما عرف أيضا "تونبكين" "وكولاتا": « التربية الخاصة على أنها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والأساليب المنظمة التي تقدم للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بهدف مساعدتهم، 3 في تنمية قدراتهم إلى أقصى مستوى ممكن وجلبهم للتكيف العام وتحقيق الذات

تعريف "اليونسكو": «هي التركيبة التربوية لإعادة التكيف وتفرض نفسها كضرورة لكل الأفراد الذين يبدون 4 صعوبات حقيقية وممتدة للتعليم والتكيف مع الأفراد الآخرين

- هي مجموعة من الخدمات الطبية والتربوية والتعليمية والتدريسية التي تقدم للأفراد المعاقين، بكل فئاتهم الجسمية، العقلية، الاجتماعية، اعتبارا أنه لكل الأفراد طبيعة خاصة 5.

التعريف الإجرائي:

وما يمكن استخلاصه من هذه التعاريف أن التربية الخاصة، هي فعالية البرامج المتخصصة التي يتم تصميمها وبناؤها وفقا لوضعية خاصة هدفها خدمة الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال تقديم مجموعة البرامج والخدمات التربوية المتخصصة والمناسبة لكل فئة من الإعاقة واستخدام آليات محددة.

فاروق شوقى البهوي وآخرون: في أصول التربية، د ط، الإسكندرية، 2002م، ص 7.

 $^{^{2}}$ فاروق روسان: سيكولوجية أطفال غير العادين، دار الفكر، ط 0 ، الأردن، 0

 $^{^{3}}$ حسن عمر المنسى: التربية الخاصة، دار الكندي، ط1، د ب، 2004م، ص 3

⁴ J. Lumbest ensegment spément handicapmentat op-cti.

السعيد محمد السعيد وآخرون: برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 5 2006م، ص 72.

3- الدمج:

أ- لغة: دمج من فعل دمجَ، دُموجا، ودمجا، فهو دامجُ والمفعول مدموج فيه، دمج الشيء في الشيء، دخل فيه واستحكم، دمج الليل أظلم، دمج، دموجا، دمج الأمر واستقام دمجه في الشيء أدخله فيه، أدمج الشيء في الثوب، أي لفه فيه 1.

دمجت الأرنب تدمج في عدوها، وهو سرعة تقارب القوائم ومتن مدمج وأعضاء مدمجية، كأنها أدرجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة، إذ ضفرت ذوائبها وكل ضفرة منها على حبلها تسمى دمجا واحدا، ويقال: دمج في بيته أي دخل والدموج الدخول وقال في إدماج الأعضاء 2.

- دمج، دموجا، واندمج وأدمج في الشيء دخل فيه، دمج الأمر واستقام دمجه، في الشيء أدخله فيه. أدمج الشيء في الثوب، أي لفه فيه 3.

اصطلاحا: يشير العالم "كوفمان" في تعريف الدمج إلى أنه يعني: الدمج الأكاديمي والاجتماعي المؤقت للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، بالاعتماد على التخطيط التعليمي الفردي المتطور والبرمجة كما يطلب توضيح مهام ومسؤوليات معلمي التربية والمعلم العادي⁴.

- إذ نستخلص من هذا التعريف بأن يعنى دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة مع الأشخاص العادين في جميع المجالات.

- يرى "A ndokukie" أن المقصود بالدّمج هو: دمج الأطفال الغير عاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا واجتماعيا، وحسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر حسب حاجة كل طفل على حدى، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والخاص⁵.

- هو إتاحة الفرص للأطفال المعاقين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافئ الفرص للتعليم ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بالطفل المعاق ضمن

¹ فؤاد أفرام السياني: **مخبر الطلاب**، دار المشرق، ط5، لبنان، 1976م، ص 206.

 $^{^{2}}$ خليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، د ط، لبنان، 2003م، ج2، ص 58.

 $^{^{206}}$ فؤاد أقرام السياني، مرجع سابق، ص 206.

⁴ مصطفى القمش وآخرون: القضايا والتوجهات حديثة فن التربية الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2008م، ص 308.

⁵ مصطفى نوري القمش وآخرون: المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي، وزارة الثقافة، د ط، الجزائر، 2008م، ص 18.

إطار المدرسة العادية، وفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية يشرف على تقييمها جهاز تعليمي مختص إضافة إلى نطاق التعليم في المدرسة العامة 1 .

- ويفهم من هذا التعريف أن الدمج هو دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة مع الأشخاص العاديين في كل المجالات.

التعريف الإجرائي:

هو مساعدة الأطفال المعاقين سمعيا، على التعلم والعمل في البيئة العادية، حيث يجدون فرص كثيرة، للاعتماد على النفس، بما يناسب طاقاتهم والعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

4- الطفل:

- لغة: طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء كلمة مفردة جمعها أطفال وهي جزء من الشيء والمولود مادام ناعما دون البلوغ والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة، ويطلق على الذكر والأنثى 2.

اصطلاحا: تطلق كلمة الطفل على الولد أو البنت قبل سن المراهقة فهو منذ يومه مخلوق اجتماعي معقد يعيش في المجتمع الذي ينتمي إليه³.

والطفل هو إنسان كامل الخلق والتكوين لما يملكه من قدرات عقلية وعاطفية وبدنية وحسية إلا أن هذه القدرات لا ينقصها سوى النضج والتفاعل بالسلوك البشري في المجتمع لنشطها ويدفعها للعمل 4.

إن علماء الاجتماع لم يضعوا تعريفا محددا للطفل بل اكتفوا بالحديث عن تحديد سن الطفولة واختلفوا في تحديدهم هذا تبعا لاختلاف وجهات النظر فمنهم من يرى أن مفهوم الطفل يتحدد بسن معينة تبدأ من الميلاد وتمتد إلى الثانية عشر من العمر ومنهم من يرى أن الطفولة هي المرحلة الأولى من

3 كروش نوال: التربية الأسرية للطفل المتمدرس من 9 إلى 12 سنة وعلاقته بظهور السلوك العدواني، مذكرة ماجستير تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، تيزي وزو، 2011م، ص 144.

رزاق محمود نبيل: المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي، وزارة الثقافة، د ط، الجزائر، 2008م، ص 18.

 $^{^{2}}$ ابن منظور: لسان العرب،8، د ط ، د ب، د س، ج8، ص 2

 $^{^4}$ خالد مصطفى زهمي: حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، 4 1، مصر، 2 2007م، ص 4 2007.

مراحل تكوين الشخصية ونموها وتبدأ من الميلاد وحتى طور البلوغ في حين يرى البعض الآخر أنّ الطفولة فترة الحياة التي تبدأ من الميلاد وحتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة إلى أخرى.

5- تعريف الإعاقة السمعية:

- تعريف الإعاقة

أ- لغة: عندما نتبع لفظ الإعاقة لغويا في معاجم اللغة نجد أنه يعني: ذهاب الشيء أو صرفه أو قطعه، أو منعه، أو فساده، وإبعاده، أو ستره، أو إخفائه، وبالإيجاز فهي لا تخرج عن القطع والمنع، فالأمثل والأقطع والأعرج، يقطعون أو يمنعون على الأداء السليم للرجلين أو اليدين أو الأعضاء 1.

ب- اصطلاحا: تعرف الإعاقة وفق Americans with disabilits بأنها: إصابة عضوية وعقلية تحد أو تقلل بشكل كبير من أنشطة الفرد في واحدة أو أكثر من المهارات الحياتية. 2

- إذ يفهم من هذا التعريف أن الإعاقة تؤدي إلى عدم قيام الفرد بوظائفه.

- كما ورد أيضا في ميدان علم النفس وعلوم التربية والتربية الخاصة: فالطفل المعوق هو الطفل الذي يتدنى والذي يتدنى مستوى أدائه عن أقرانه بشكل ملحوظ في مجال من مجالات الأداء، وبشكل يجعله غير قادر على متابعة الآخرين، إلا بتدخل خارجي من الآخرين وبإجراء تعديل كلي في الظروف المحيطة به 3.

عرفت منظمة العمل الدولية في دستور التأهيل المهني للمعوقين الذي أقره المؤتمر العمل الدولي، لسنة "1959م" على أن المعوق بأنه كل فرد نقصت إمكاناته في الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا، ونتيجة لعامة جسمية أو عقلية 4.

 2 زياد كامل وآخرون: أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2012م، ص 2

الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003م، ج3 ص 52.

 $^{^{3}}$ سعاد إبراهيمي: إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية، وعلاقته بالتكيف المدرس « دراسة مقاربة بين أطفال معاقين سمعيا المدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، إشراف: على تعوينات، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2002م-2003م، ص 11.

⁴ عبد الرحمان عيساوي: النمو ومشكلات الطفولة، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 2005،م ص 60.

يفهم من هذا التعريف أنه ربط بين الإعاقة ونقص القدرة في الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه.

التعريف الإجرائي:

هو ذلك النقص والقصور أو العلة التي تؤثر على الشخص سواء كانت هذه الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية.

الإعاقة السمعية:

- يعرفها الدكتور يوسف القريوتي: « تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند البعض بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة » 1.

يقصد بها وجود مشاكل، أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه عند الفرد، أو تأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سليم ².

- أما "جمال خطيب" فيقتصر تعريفه للإعاقة السمعية على التعريف الوظيفي: « الذي يرى أن شدة الإعاقة السمعية هي نتاج لشدة الضعف في السمع، وتفاعله مع عوامل أخرى، مثل العسر عند اكتشاف لفقدان السمع ومدى معالجته، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع » 3.

ويفهم من هذا التعريف أن الإعاقة السمعية هي درجات مختلفة من القصور السمعي، مما يجعل الفرد يختلف في تفاعله مع المجتمع.

التعريف الإجرائي:

هي تلك الحالة التي يعاني منها الفرد، نتيجة عوامل وراثية، أو بيئية مكتسبة من القصور السمعي، والذي يترتب عنه آثار اجتماعية، أو نفسية تؤدي إلى عدم قدرة الفرد المعاق سمعيا بأداء وظائفه مثل الفرد العادي.

الإسكندرية، 2015م-2016م، ص 3.

¹ تامر المغاوري محمد الملاح: **الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا**، ماجستير تكنولوجيا كلية التربية، جامعة

² تسير مفلح كوافحة، وعمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط1، عمان، 2003م، ص 98.

³ نهاد صالح الهنديلي: فعالية برنامج تدريبي مسند إلى اللعب في تنمية التفكير والابتكار لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة، لنيل الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، إشراف: د جمال الخطيب، 2005م، ص 15.

المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

1- الأطفال الصم:

ويعرف "القريوتي" (2006م) الأطفال الصم بأنهم: « أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية، سواء ولدوا فاقدين لحاسة السمع تماما، أو بدرجة عجزهم في الاعتماد على أذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة المنطوقة »1.

العجز: هو مفهوم يشير إلى تشوه جسدي أو مشكلة خطيرة في التعلم أو التكيف الاجتماعي نتيجة وجود الضعف، وغالبا ما يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الصعوبات الجسمية².

ذوي الاحتياجات الخاصة: يقوم هذا المصطلح على أساس أن في المجتمع أفراد يختلفون عن عامة أفراد المجتمع، ذلك أن لهؤلاء الأفراد احتياجات خاصة ينفردون بها دون سواهم، وتتمثل تلك الاحتياجات في برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب³.

سابعا: الدراسات السابقة:

تمهيد:

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة من خطة البحث العلمي وهي تعد بمثابة الجزء الثاني المتعلق بالإطار النظري لمنهج البحث العلمي المقدم وإثراء مشكلة بحثه وتحديد أبعادها ومجالاتها وتزويده بكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في إيجاد حل لمشكلة بحثه بالإضافة إلى توجيهه نحو المراجع والمصادر الأكثر أهمية والإطلاع على مختلف الصعوبات التي واجهتهم ومنه تصبح هذه الدراسات مدعمة ومكملة للموضوع بشكل أو بآخره.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات التي تخدم موضوع بحثنا بشكل أو غير مباشر بغية الاستفادة من منهجيتها في تنظيم وتوجيه فيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

² فاطمة عبد الرحيم النوايسة: **ذوي الاحتياجات الخاصة (التعرف بهم وإرشادهم)**، دار المناهج، ط1، عمان، 2013م، ص 18.

¹ فؤاد عبد الجوالده: الإعاقة السمعية، دار الثقافة، ط1، عمان، 2012م، ص 32.

³ بطراس حافظ بطرس: تكيف المناهج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط1،عمان، 2010م، ص 35.

1- الدراسات الجزائرية:

أ- دراسة سعاد إبراهيمي:

هذه الدراسة تحت عنوان: إدماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين)، وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا سنة 2002م/2003م.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التكيف المدرسي بين الأطفال المعاقين سمعيا المدمجين والأطفال المعاقين سمعيا غير المدمجين.

- وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي:

-ما علاقة الإدماج المدرسي للأطفال المعوقين سمعيا بتكيفهم مدرسيا ومدى فعالية الإدماج المدرسي كوسيلة للوصول إلى التكيف والنفسي والمدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا؟

- قد اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:
- ما علاقة الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا بتكيفه مدرسيا واجتماعيا؟
 - هل تؤثر درجة الإعاقة السمعية على التكيف المدرسي الاجتماعي؟
- $^{-}$ هل يظهر الطفل المعاق سمعيا اضطرابات عاطفية وعلائقية نحو الآخرين 1

وقد انطلقت الباحثة من عدد من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يلى:

- الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا يساعد على تكيفه المدرسي والاجتماعي.
- يحقق الإدماج المدرسي للطفل المعاق سمعيا من سلوكاته وانفعالاته كالعدوانية والانطواء.
- يختلف مدى التكيف المدرسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الإعاقة السمعية.

1 سعاد إبراهيمي: إدماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة، 2002م/2003م.

وقد استخدمت الباحثة: المنهج الوصفى.

أما بالنسبة للعينة فقد أجريت على ستة تلاميذ مصابين بفقدان سمعي، ثلاثة منهم مدمجون جزئيا بالمدرسة الأساسية التابعة لقطاع التربية الوطنية، وثلاثة آخرون يدرسون بمدرسة الصم التابعة لقطاع التشغيل التضامن الوطني.

وقد استخدمت أدوات القياس: الملاحظة والمقابلة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أنه تم التحقيق من الفرضية العامة ومن الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثالثة، ونفي الفرضية الثانية المتعلقة باختلاف درجة التكيف المدرسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا باختلاف درجة الصم، لأنه لم تظهر علاقة وطيدة واستدلالية بين درجة الإعاقة السمعية ودرجة التكيف، بينما تثبت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن الإدماج المدرسي يخفف من السلوكات والانفعالات السلبية كالعدوانية والانطواء 1.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

- تلتقى هذه الدراسة في المتغير التابع لدراستنا هو الإعاقة السمعية.
- نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت الاهتمام بدور إدماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، بحيث حاولت إبراز دور الإدماج في الوسط التربوي والتعليمي العادي وأثره على تكيف التلاميذ المعاقين سمعيا في المدرسة.

2- الدراسات العربية:

أ- دراسة أماني عبد السلام محمد سليمان:

الموسومة بعنوان: فعالية برامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام.

- وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الأسرية، سنة 2005م.
- هدفت هذه الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (4-6) أعوام.

_

المرجع السابق. 1

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي:

ما مدى فاعلية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية(4-6) أعوام؟

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1 ما مدى فاعلية برنامج التنطيق المقترح في تنمية مهارات الانتباه الأصوات والاستجابة لها لدى الأطفال دوي الإعاقة السمعية في عمر 4 -5 أعوام؟

2- ما مدى فاعلية برامج التنطيق المقترح في تنمية تمييز أصوات الحروف والكلمات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية¹؟

-3 ما مدى فاعلية برنامج التنطيق في تنمية محاولة المشاركة بالكلام لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في عمر -5-6 أعوام؟

- وقد انطلقت الباحثة من عدد من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يلي:
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذو الإعاقة السمعية قبل وبعد تنفيذ البرنامج المقترح.
- توجد فروق دالة للنوع (بنين-بنات) في درجات التحسن في عملية التواصل اللفظي الناجم عن تطبيق برنامج التنطيق المقترح.
- توجد فروق دالة تعزي لدرجة الإعاقة السمعية في درجات التحسن في عملية التواصل اللفظي الناجم عن تطبيق برنامج التنطيق المقترح.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأدوات القياس: الملاحظة، نموذج تدريبي.

- أما بالنسبة للعينة فقد ثم اختيار أفراد العينة التجريبية عن طريق العينة العشوائية البسيطة والتي بلغ حجمها (82) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة العمرية (6-6) أعوام من المركز السوداني للسمع 1.

¹ أماني عبد السلام محمد سليمان: فاعلية برامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لدوي الإعاقة السمعية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، دمشق، 2005م.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1 - لبرنامج التنطيق المقترح فاعلية في تحسين عملية التواصل اللفظي لدوي الإعاقة السمعية للمرحلة العمرية (6-4) أعوام.

2- فاعلية برنامج التنطيق المقترح في هذه الدراسة في تحسين عمليات التواصل اللفظي لدى البنات المعاقات سمعيا أفضل مقارنة بالأولاد المعاقين سمعيا.

3- فاعلية برنامج التنطيق المقترح في هده الدراسة في تحسين عمليات التواصل اللفظي لدى متوسطي الإعاقة السمعية أفضل مقارنة بالأطفال الذين إعاقتهم السمعية حادة.

4- توجد علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائيا بين درجات التحسن في عمليات التواصل اللفظي (في محاولة التواصل ومتغير العمر الزمني محاولة التواصل والمشاركة بالكلام ومحاولة القراءة والكتابة من جهة أبعاد المقياس) ومتغير العمر الزمني لدى الأطفال المعاقين سمعيا².

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث عن عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية وهو الذي يتشابه مع متغيرنا التابع الإعاقة السمعية.

أفادتنا هذه الدراسة في كونها استخدمت نفس المنهج الذي اعتمدنا عليه.

ب- دراسة هواوى كثرة:

هذه الدراسة تحث عنوان: المعاش النفسي والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا، وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة الجزائر كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية تخصص أرطفونيا، من إعداد هواوي كثرة (1999م- 2000م).

حدد هدف الدراسة من خلال طرح الإشكال والفرضيات في معرفة المعاش النفسي الاجتماعي للطفل المعاق سمعيا.

² المرجع السابق.

25

المرجع السابق. 1

أما بالنسبة لعينة البحث قد أجريت على أربعة أطفال من ذوي الحاجات السمعية الخاصة مدمجون لمدرسة العادية. وقد تم اختيارهم على أساس متغيري السن (8-9) سنوات ودرجة الإعاقة السمعية (متوسط، حاد، عميق).

وطبق استبيان على الأولياء لجمع المعلومات حول تطور النفسى والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا، وحول مدى تأثير الإعاقة السمعية على الوالدين وعلى الطفل كما اعتمد تطبيق اختبارين هما رسم الرجل ورسم العائلة.

- وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

كشفت نتائج البحث أن الإعاقة السمعية يؤثر على المعاش النفسى والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا، حيث أظفرت النتائج أن الطفل المعاق سمعيا يكون غالبا عدوانيا وسريع الغضب ويحاول دوما جلب اهتمام الآخرين نحوه لأنه يشعر بالنقص والعجز الذي خلفه الفقدان السمعي فيكون منعزلا عن 1 الآخرين

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تلتقى هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع وهو الإعاقة السمعية، ركزت هذه الدراسة على المعاش النفسى والاجتماعي للطفل المعاق سمعيا.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية في نوعية المنهج المستخدم الوصفي الذي اعتمدنا عليه.

ج- دراسة: رنا عبد الحميد صالح:

هذه الدراسة تحت عنوان: السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا في ضوء بعض المتغيرات، وقد أجريت هذه الدراسة بجامعة دمشق كلية التربية، قسم التربية الخاصة سنة2013م-2014م.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على درجة سمتى الانطواء والخجل لدى المراهقين المعوقين سمعيا.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: ما درجة سمتي الشخصية (الانطواء-الخجل) لدى المراهقين المعوقين سمعيا، وهل من فروق فيها تعزي لمتغيرين (الجنس، درجة الإعاقة)؟

¹ هوادى كثرة: المعاش النفسى والاجتماعى للطفل المعاق سمعيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الجزائر ،1999م،2000م.

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما درجة سمة الانطواء لدى المراهقين المعوقين سمعيا أفراد عينة الدراسة على مقياس الانطواء؟

ما درجة سمة الخجل لدى المراهقين المعوقين سمعيا أفراد عينة الدراسة على مقياس الخجل؟

وقد انطلقت الباحثة من عدد من الفروض التي يمكن إجمالها فيما يلي 1 :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعوقين سمعيا على مقياس الخجل تعزي لمتغير درجة الإعاقة (الصم، وضعاف الصم).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين سمعيا على مقياس الانطواء تعزي لمتغير درجة الإعاقة.

أما بالنسبة للعينة قد أجريت على (197) مراهقا سمعيا في مراكز المعوقين سمعيا والمدارس الإعدادية ومدارس التعليم الثانوي في مدينة دمشق.

وقد استخدمت الباحثة: المنهج الوصفى.

وقد استخدمت أدوات الدراسة: المقابلة، الملاحظة، والاستمارة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- إن المراهقين المعاقين سمعيا يملكون درجة متوسطة من الشعور بالخجل على مقياس سمة الخجل ودرجاته الفرعية.

– إن المراهقين المعوقين سمعيا يملكون درجة متوسطة من الشعور بالانطواء على مقياس سمة الانطواء ودرجاته الفرعية.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الصم ومتوسطات درجات المراهقين

¹ رنا عبد الحميد صالح: السمات الشخصية لدى المراهقين المعوقين سمعيا، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة دمشق 2013م-2014م.

ضعاف السمع على الدرجة الكلية لمقياس سمة الخجل ومجالاته الفرعية لصالح المراهقين الصم 1 .

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتشابه هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في المتغير التابع وهو الإعاقة السمعية.

نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت التعرف على السمات الشخصية للمراهقين المعوقين سمعيا.

أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية في نوعية المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه.

د- دراسة حنان خضير أبو منصور:

هذه الدراسة بعنوان: الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة من إعداد حنان أبو منصور

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا البالغين والتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا.

وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي:

-ما علاقة الحساسية الانفعالية ببعض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظة غزة؟

وقد اندرجت تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة، ذكر، أنثى؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا؟ 2

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعيا في محافظات غزة.

_

 $^{^{1}}$ المرجع السابق.

² حنان خيضر أبو منصور: الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011م.

وقد انطلقت الباحثة من عدد من الفروض يمكن إجمالها فيما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا (ذكر، أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا (أعزب، متزوج)

أما بالنسبة لعينة البحث قد تكونت من (100) معاق سمعيا تتراوح أعمارهم ما بين 17-45 عاما (25 أصم).

أما بالنسبة للمنهج قد استخدمت: المنهج الوصفى.

أما أدوات الدراسة: الاستبيان.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- مستوى الشعور بالحساسية الانفعالية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة متوسط حيث بلغ الوزن النسبى لمستوى الحساسية الانفعالية 68%، كما تبين بأن مستوى المهارات الاجتماعية 82%.

- وأوضحت الدراسة بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحساسية الانفعالية وفي المهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعيا تعزي لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالية إحصائية في الانفعالية وفي مهارات الاجتماعية لدى المعاق سمعيا (أعزب، متزوج). 1

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

نلاحظ أن هذه الدراسة حاولت التعرف على الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا، بحيث تتشابه مع دراستنا في المتغير التابع وهو الإعاقة السمعية.

 $^{^{1}}$ المرجع السابق.

أفادتنا هذه الدراسة في اختيار المنهج الملائم والأدوات التي يمكن الاعتماد عليها.

3- الدراسات الأجنبية:

أ– دراسة كاثرين وميدو (Kathryn and Medow) في نيويورك:

هذه الدراسة بعنوان: المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ضعاف السمع.

هدفت هذه الدراسة: لدراسة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى ضعاف السمع.

-عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (52) تلميذا وتلميذة من ضعاف السمع وتتراوح أعمارهم بين 5-12 سنة.

- أدوات الدراسة: قائمة المشكلات السلوكية والانفعالية إعداد الباحثة.

-نتائج الدراسة:

توصلت إلى أن ضعاف السمع سواء أكانوا من البنين والبنات يظهرون مشكلات سلوكية متمثلة في العدوان والميل إلى التدمير وإن كان الذكور بدرجة أكبر في هذا الجانب، كما أنهم يعانون من اللامبالاة والإتكالية، أما المشكلات الانفعالية فتمثل في الخجل والتوتر ومشاعر، النفس، عدم الاتزان الانفعالي.

-علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة بحثت عن المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع، بحيث تتشابه مع دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو الإعاقة السمعية.

إذ أفادتنا هذه الدراسة في معرفة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع، وأن الذكور لديهم مشكلات السلوكية والانفعالية مقارنة بالإناث.

ب- دراسة كنستون ولانسينج (Knuntson and Iansing) (1990) في بوستن:

هذه الدراسة بعنوان: العلاقة بين المشكلات التواصل، وظهور المشكلات النفسية في الفقدان السمعي المزمن.

- هدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين المشكلات التواصل ومدى ظهور المشكلات النفسية لدى عينة من ذوى الصم المزمن.

1 أبو حمزة، عبد جلال علي: دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من ضعاف السمع ومرضى الطنين والدوار مقارنة بالعاديين، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر، 2003م.

- أما بالنسبة للعينة فقد تم اختيار (27) من الصم تتراوح أعمارهم مابين (22-72) سنة.
- أدوات القياس: طبق الباحث بروفيل التواصل والعديد من الاختيارات الأخرى عند الوظائف النفسية والتوافق لقياس الآثار النفسية لصعوبات التواصل مثل الاكتئاب والانطواء والقلق والعزلة النفسية.
 - نتائج الدراسة: إن قصور التواصل لدى الصم يعود إلى حالة الصم.
 - $^{-}$ تظهر المشكلات النفسية لدى الصم بشكل مرتفع مثل الاكتئاب والانطواء. $^{-}$

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تلتقي هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع وهو: الأطفال المعاقين سمعيا؛ ونلاحظ أن هذه الدراسة حاولت التعرف على علاقة المشكلات التواصل وظهور المشكلات النفسية في الفقدان السمعي المزمن.

أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية من نوعية المنهج، وأدوات الدراسة الذي اعتمدنا عليه في دراستنا، وفي أسلوب التعزيز في تعديل السلوك الاجتماعي، حيث يعتبر عامل مشجع لدى فئة المعاقين سمعيا.

و - دراسة أرنولد وأتكسن (Arndold and Atksne, 1991) في بريطانيا: هذه الدراسة بعنوان: التوافق الاجتماعي والعاطفي للأطفال المعوقين سمعيا في المدارس الإبتدائية.

- هدف الدراسة: دراسة التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المعوقين سمعيا في المدارس الابتدائية.

-عينة الدراسة: تكونت من (46) طفلا من المعوقين سمعيا (صم وضعاف السمع) إلى جانب مجموعة الضابطة، وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (6-10) سنوات.

-أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة عدة أدوات منها دليل التوافق الاجتماعي لبروستول واستبيان سلوك الأطفال.

¹ عواد رجاء: السلوك المشكل لدى الطفل الأصم وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2002م.

_

-نتائج الدراسة: كان من أهم النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة أنه رغم ارتفاع معدل سوء التكيف الاجتماعي والانفعالي لذوي الإعاقة السمعية إلا أنه لم يكن أكثر سوءا من العاديين وكذلك من نتائجها وجود تأثير كبير للإعاقة على التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مما ينعكس بدوره اتجاه كبير على الطفل نحو الآخرين 1.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين التكيف لدى الأطفال المعاقين وتفهم الآباء لأبنائهم المعاقين سمعيا وحثهم على الاندماج اجتماعيا، مع الآخرين وأن مشكلات ذوي الإعاقة السمعية ذات طبيعة اجتماعية أكثر منها انفعالية وأنه يمكن التغلب عليها بتفهم الآباء والمدرسين لطبيعة الإعاقة وتأثيرها على الشخصية المعاق.

-علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

لقد ركزت هذه الدراسة على التوافق الاجتماعي والعاطفي للأطفال المعاقين سمعيا في المدارس الابتدائية، وأهملت جانب آخر فعال في تعديل سلوك الطفل وهو الجانب الأسري، فهو مهم جدا أولا لوجود الرابطة الأسرية بين الطفل وكذلك تدريبه على اكتساب سلوكات الاعتماد على النفس.

إن أهمية هذه الدراسة بالنسبة لدراستنا الحالية تكمن في كونها تبحث حول كيفية التوافق الاجتماعي والعاطفي للأطفال المعاقين سمعيا.

أبو حمزة، عبد جلال على: المرجع السابق.

 $^{^{2}}$ المرجع السابق.

الفصل الثاني: التربية الخاصة وبرامجها وأهدافها.

تمهيد:

أولا: الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة.

ثانيا: دور مؤسسات التربية الخاصة.

ثالثا: أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة.

رابعا: أهداف التربية الخاصة.

خامسا: فئات التربية الخاصة.

سادسا: مراحل تطور التربية الخاصة.

سابعا: التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة.

ثامنا: الاستراتجيات التي تستند عليها التربية الخاصة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس حيث تعود جذوره وبداياته إلى النصف الثاني من القرن العشرين وهناك موضوعات وعلوم كثيرة تغدي ميدان التربية الخاصة منها: علوم النفس، التربية، وعلم الاجتماع، والقانون والطب، ويقصد بالتربية الخاصة مجموعة البرامج والخطط والاستراتجيات المصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات الخاصة للأطفال الغير عادين (المعاقين، الموهوبين، والمتغوقين) أي الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا عن المتوسط العام للأفراد العادين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، هنا يستدعي اهتماما خاصا من طرف المربين لهذه الفئة من الأفراد، حيث تشخيصهم ووضع البرامج التربوية اختيار طرائق التدريس المناسبة لهم، بالإضافة إلى مساندة تساعدهم على تحقيق أفضل عائد التربوي ممكن سواء في الفصول العادية أو الفصول الخاصة إلى جانب تحقيق دواتهم ومساعدتهم على النكيف والاندماج الاجتماعي، وفي هذا الفصل سنحاول في مضمون ومحتوي التربية الخاصة، من حيث الأسس التي تستند إليها الاستراتجيات القصل التي تستد إليها الاستراتجيات المجموعة الأهداف التي تسعى التربية الخاصة لتحقيقها بعد معرفة واقع هذه التربية بين الماضي والحاضر وتطلعاتها المستقبلية.

أولا: الأسس التي تقوم عليها التربية الخاصة.

1 الأساس الديني والأخلاقي:

إن تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف تحض على المساواة في الحقوق والتكافل الاجتماعي ورعاية المجتمع لأبنائه الضعفاء، وما من شك في أن تطور برامج التربية يشكل ترجمة فعلية لهذه التوجيهات، وإذا ما أخدنا بعين الاعتبار أيضا الدساتير والمواثيق العالمية سواء ما يتعلق منها بحقوق الإنسان أو الإعلانات العالمية لحقوق المعوقين وما يتضمنها من توجيهات أخلاقية، لوجدنا أن المجتمع الإنساني بأسره يعتبر خدمات المعاقين واحدة من المؤشرات الحضارية لأي مجتمع من المجتمعات.

2- الأساس التربوي:

أي الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها وتعلمه متطلبات العيش الكريم بها، وهذا ما يساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى (التأهيل المعتمد على المجتمع المحلي) فالشخص المعاق سمعيا يتعلم الأشياء من حوله، وطريقة العيش ضمن الجماعة التي ينتمي إليها لكي يرضي رغباته ويشبعها.²

3- الأساس القانوني:

تمثل الإعلانات العالمية والتشريعات والنصوص القانونية التي صدرت عن مختلف المؤتمرات وهيئات الأمم المتحدة، والدساتير والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان والإعلانات العالمية لحقوق المعوقين، أن هذه الاعترافات يقضي فيها بضرورة التزام دول العالم جميعا بتبني تلك الإعلانات والسياسات وتنفيذها. 3

عبد الله الوالي: مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، ط2، 2008م، ص 2

¹ عبد القادر شريف: مدخل إلى التربية الخاصة، دار الجوهرة، مصر، ط1، 2004م، ص ص33-34.

³ مصطفى القمش وناجى السعايدة: قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط1، 2008م، ص 24.

4- الأساس الاجتماعى:

هو الاهتمام بالفرد ضمن المجموعة التي ينتمي إليها، وتعليمه متطلبات العيش الكريم، وهذا ما يساعد على ظهور الاتجاه التربوي المسمى التأهيل المعتمد على المجتمع.

5- الأساس الاقتصادي:

يؤكد على ضرورة الاهتمام بتقديم الخدمات التعليمية العامة والمهنية للمعاقين وتدريبهم وفق قدراتهم حتى لا يشكل هؤلاء الأشخاص عبئا على المجتمع. أ

ثانيا: دور مؤسسات التربية الخاصة:

تسعى مؤسسات التربية الخاصة بشكل أساسي إلى تلبية حاجات المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والمتفوقين منهم لتقريبهم من أقرانهم العادين قدر الإمكان وتقوم هذه المؤسسات على:

- مراعاة الفروق الفردية بينهم لأن مدى الفروق بين أفراد فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أعلى بكثير من فئة الأفراد العادين، ويتم ذلك من خلال التشخيص والقياس والتقيي م لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق أدوات متعددة كالاختبارات بأنواعها والملاحظة، المقابلة، ودراسة الحالة وسلالم التقدير وغيرها.²

- تقوم هذه المؤسسات بناءا على ما تقدمه من توفير الوسائل والمعدات والتكنولوجيا المناسبة لتلبي حاجاتهم.

- تكييف البيئة التعليمية بما يناسب مع فئات التربية الخاصة.
- اختيار معلم التربية الخاصة على أساس الرغبة الحقيقية الصادقة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى خصائصهم المعرفية والمهنية والشخصية.

¹ فاطمة عبد الرحيم النوايسة: **ذوو الاحتياجات الخاصة (التعرف عليهم وإرشادهم)**، دار المناهج، د ط، عمان، 2010م، ص ص ص 25-24.

 $^{^{2}}$ داود محمود المعايطة: مرجع سابق، ص 85.

- وضع برامج تعليمية مناسبة تراعي فيها الفروق الفردية تعتمد في كثير من فئات التربية الخاصة على خطة تربوية فردية التي تعتمد على مكونات أساسية هي مستوى الأداء الحالي للفرد والتي تتعلق بالجوانب المتعددة العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية، وأهداف بعيدة المدى وقصيرة المدى.

ثالثًا: أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة:

حظيت التربية الخاصة باهتمام كبير في الآونة الأخيرة لم يسبق له نظير عالميا ومحليا، وذلك لعدة أسباب نوجزها فيما يلى:

- 1 حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعون في المجتمع.
- الجهل أحيانا بذوي الاحتياجات الخاصة، ولاسيما المعاقين بالأعمال التي يمكن أن يؤدونها والتأكيد على عدم غمرهم بالشفقة المبالغ فيها والعطف السلبي مما قد يجعلهم أعضاء غير نافعين في المجتمع.
 توفير بيئة غنية بالمثيرات لذوي الاحتياجات الخاصة، فكلما زادت مدة بقاء المتعلم في بيئة غنية بالمثيرات الحسية كلما زادت معدلات دكائه وتحسين أدائه.
 - 4 رغبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مساهمتهم في الحياة الاجتماعية والنشاطات الثقافية والعلمية والفنية التي تتناسب مع إمكانياتهم المختلفة.
- 5 حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين إلى تحقيق التوافق الشخصي بحيث يتمكن كل منهم من تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين والوصول إلى التوافق الاجتماعي 5 .

رابعا: أهداف التربية الخاصة:

يمكن تحديد أهداف التربية الخاصة فيما يلي:

1 - توفير أدوات القياس والتشخيص والملاحظة العلمية و التقليدية التي تساعد في الكشف المبكر عن الأفراد غير العادين في البيت والمدرسة.

¹ قحطان أحمد الطاهر: مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، ط2، 2008م، ص30.

² عبد السلام عبد الغفار يوسف الشيح: سيكولوجية الطفل الغير عادي، والتربية الخاصة ، دار النهضة العربية، د ط، القاهرة، 1985م، ص 130.

 $^{^{3}}$ جمال محمد الخطيب: المرجع السابق، ص 3

⁴ خولة أحمد يحيى:

⁵ مصطفى القمش: المرجع السابق، ص 45.

- 2 -تقديم البرامج والخدمات التربوية الوقائية والعلاجية اللازمة، بحيث يتضمن البرامج الوقائية
 والإجراءات التي تحد من تفاقم المشكلة، أو توقف تداعياتها والتخفيف من آثارها النفسية على الفرد.
- 3 -مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على نمو قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.
 - 4 تهيئة وسائل البحث العملي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها الوجهة الصحيحة وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال موهبتهم.²
- 5 مساعدة أفراد هذه الفئة على أن يكونوا أفرادا نافعين في المجتمع يشعرون بأنهم أناس غير مختلفين عن الآخرين.
 - 3 اعداد البرامج التعليمية والتربوية والتأهيلية التي تحتاجها كل فئة تقتضيها طبيعة حاجاتها 5
- 7 -إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة كالوسائل التعليمية الخاصة بالمكفوفين أو المعاقين عقليا أو المعاقين سمعيا.
- 8 -إعداد برامج للوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد البرامج الوقائية.⁴

خامسا: فئات التربية الخاصة:

يمكن الإشارة في هذا الصدد إلى وجود مجموعة من فئات الأفراد غير العادين تنطوي تحت مظلة التربية الخاصة وهي:⁵

1 الإعاقة السمعية:

يضم «لفظ المعوقين سمعيا » كل من فئتي الصم وضعاف السمع حيث يمكن تصنيف هؤلاء المعوقين سمعيا وفقا لدرجة ونوع الإصابة وسن الإصابة وسبب الإصابة، ولقد وردت تعاريف ومفاهيم

¹ عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2011م، ص22.

² عادل محمد العدل: صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة، 2013م، ص 64.

³ سعيد حسني العزة: مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002م، ص 13.

⁴ بطرس حافظ بطرس: المرجع السابق، ص 16.

⁵ مصطفى القمش وناجي السعايدة: مرجع سابق، ص 22.

كثيرة حول الإعاقة السمعية أو الصمم، حيث يعرفه المعجم الطبي بأنه"انخفاض أو انعدام السمع وهو إعاقة شائعة، راجعة إلى إصابة أحد أعضاء الجهاز السمعي. أ

2 -التوحد:

تتشق كلمة التوحد من الكلمة الإغريقية " Aut " وتعني النفس أو الذات وكلمة العما وتعني إغلاق، والمصطلح يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات، وتقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الأطفال غالبا ما يندمجون أو يتوحدون مع أنفسهم، ويبدون قليلا من الاهتمام بالعالم الخارجي ويتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز عن إقامة علاقات اجتماعية ويفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل الاجتماعي مع الآخرين. 2

3 - الإعاقة العقلية:

هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي دون المتوسط بشكل واضح (75 درجة ذكاء) يكون متلازما مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية مثل: (التواصل، العناية الذاتية، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية).3

4- الإعاقة البصرية:

يعتمد الطفل في نشاطه الحركي اعتمادا رئيسيا على حاسة الإبصار، التي تعد المنفذ الحقيقي على عالم المعرفة والخبرات التربوية التراكمية التي تشكل في النهاية شخصيته المميزة، ولعل الجهاز العصبي يعد مسئولا عن ترجمة المستقبلات البصرية، وعليه فإن الإعاقة البصرية تكون عادة إما بسبب خلل ظاهر في تلك المستقبلات الحسية البصرية أو قصور في الجهاز العصبي ذاته.4

سادسا: مراحل تطور التربية الخاصة:

لقد عانى ذوو الإعاقة في العصور القديمة الكثير من الاضطهاد وسوء المعاملة، فقد كان ينظر اليهم على أنهم غير مرغوب فيهم في المجتمع فتعرضوا إلى الإهانة والقتل، وتم تعريضهم للحيوانات المفترسة بغض افتراسهم والتخلص منهم، أو للتسلية بمعاناتهم، وفي أفضل الظروف عزلهم عن المجتمع في ملاجئ بعيدة عن الأفراد العادين. 5

¹ مجدي عزيز إبراهيم: مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو، د ط، القاهرة، 2002م، ص 434.

² أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني: التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج) ، دار المسيرة، ط 1، الأردن، 2013م، ص125.

³ فاطمة عبد الرحمن النوايسة: ذوو الاحتياجات الخاصة (التعريف بهم وإرشادهم)، دار المناهج، ط1، الأردن، 2013 م، ص21.

⁴ محمود عنان: رعاية الطفل المعاق، مكتبة الأنجلو، دط، القاهرة، دس، ص 48.

⁵ خولة أحمد يحيى: مرجع سابق، ص 29.

في حين أن المجتمع الإسلامي اهتم بهذه الفئات انطلاقا من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف الذي عامل المعاق معاملة الفرد والإنسان العادي في الحقوق والواجبات مع إسقاط بعض الواجبات حسب حالة الفرد، وضربت لناسيرة النبي "صلى الله عليه وسلم" أروع الأمثلة في التعامل مع فئات المعاقين على اختلافها، كما نزلت الآية المباركة فيها عتاب لخير البشير بسبب أنه "صلى الله عليه وسلم" لم يلفت إلى أحد المعاقين بصريا الصحابي عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه سيد مكة المكرمة بخصوص الإسلام وطمعا في هدايتهم، أقال تعالى: (عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى (2)) (سورة عبس:الآية 1-2)2.

ثم استمرت الحضارة الإسلامية على هذا النهج في إعطاء المعاقين حقوقهم، حيث كانت الدولة الإسلامية تلبي حاجة المعاق، من خدمات أو مساعدات مالية وبرز من العلماء ذوي الإعاقات غير العقلية عدد الكبير، حيث برع هؤلاء في الجوانب مختلفة من جوانب المعرفة الإسلامية واللغوية والتاريخية...، ثم ما لبث أن ضعفت الدولة الإسلامية وتعددت بلدانها وأصابها ما يصيب الحضارات من ضعف ووهن، فانتقلت إلى الحضارة الغربية حيث ساهمت في دعم مسيرة التربية الخاصة ضمن محطات فارقة في تاريخ الاهتمام بالتربية الخاصة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيغير هوي سونيل "HOWe" سونيل "1804م-1801م-1801م والذي تخرج من جامعة هارفار د في عام 1824م، وهو من رواد التربية الخاصة في الولاية المتحد الأمريكية، إذ يعتبر من الأطباء والمربين الأوائل في تاريخ التربية الخاصة حيث أسس أول مدرسة للمتفوقين عرفت باسم" (woter towné في مدينة "woter towné في مدينة "woter towné بولاية ماستثتوس، وتعتبر هلين كلير "gelen Keller ولورا يرجمان " the pu kins school forthe وتعلموا على يد "هوي" كما يعتبر توماس جلادين من المربين الأوائل الذين اهتموا بتعليم الصم.

سابعا: التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة:

لقد مرت التربية الخاصة بعدد من التطورات خلال المائة عام الأخيرة، حيث بدأت على شكل مراكز الإقامة الدائمة ثم جاءت مراكز التربية الخاصة النهارية، ثم اتجهت برامج التربية الخاصة نحو صورة

 $^{^{1}}$ صائب كامل الآلا: أساليب التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2012م، ص ص 26-28.

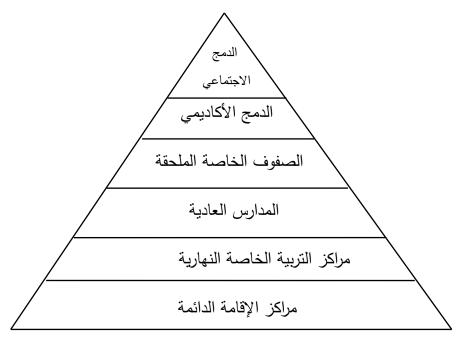
 $^{^2}$ سورة عبس، الآية 1

 $^{^{3}}$ صائب كامل ألالا: المرجع السابق، ص 3

⁴ إبراهيم مروان، الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مؤسسة الرواق، عمان، 2006م، ص 53.

أكثر تطورا من برامج الصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، والتي جاءت تلبية للدعوات التي تنادي بدمج الطلبة المتخلفين مع الطلبة العادين مع توفير برامج وأنشطة ومناهج ومواد تعليمية خاصة بهم. 1

يوضح الشكل التالي: التنظيم الهرمي لتطوير برامج التربية الخاصة.



الشكل (1-1): التدرج الهرمي لبرامج التربية الخاصة.

 $^{2}.(1-1)$ وفيما يلى نعرض لكل برنامج ثم نذكره في الشكل (1-1).

1 -مركز الإقامة الدائمة:

من أقدم برامج التربية الخاصة، وغالبا ما كانت هذه المراكز معزولة عن المجتمعات السكانية تقدم خدما إيوائية وصحية واجتماعية وتربوية، ويسمح فيها للأهالي بزيارة أبنائهم في المناسبات.3

2 -مراكز التربية الخاصة النهارية:

في هذا النوع من المدارس يتلقى الأطفال خدمات تربوية واجتماعية على مدار نصف اليوم تقريبا وهي مشابهة في أوقات دوامها للمدارس العادية، وهي تختص بتقديم الخدمات لذوي الإعاقات العقلية

^{.25} نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة: مرجع سابق، ص 1

 $^{^{2}}$ حسين عمر منسي: التربية الخاصة، دار مكتبة الكندي، ط 1 ، عمان، 2 004م، ص

 $^{^{2}}$ بطرس حافط بطرس: مرجع سابق، ص 2

والمتخلفين ذهنيا، وذوي الإعاقات المتعددة والإعاقات السلوكية. 1

كما أنه من الجدير ذكره أيضا هناك مزايا وانتقادات لهذا النوع من المدارس أو مزايا ما فتتمثل في أن هذه المدارس:

- توفر فرصا تربوية لفئة معينة من الأطفال المعاقين.
- تحافظ على بقاء الطفل مع أسرته وفي جو أسري طبيعي.
 - تقديم خدمات صحية للأطفال المتخلفين.

أما الانتقادات التي وجهت لهذه المدارس فتتمثل في:

- إقامة هذه المدارس في أماكن معزولة وبعيدة خصوصا في السابق.
 - قلة عدد الأخصائيين للإشراف على هذه المدارس.

ونتيجة لهذه الانتقادات تم توفير ما يسمى (بالمعلم المتنقل) أو (المعلم الزائر) والتي تتمثل مهمته في مساعدة معلمي التربية الخاصة في حل مشكلات الأطفال المعاقين.³

3 الفصول الخاصة في المدارس العادية:

إن نظام الدراسة في هذه الفصول الخاصة يسمح بتقديم برامج تربوية خاصة داخل الفصل لبعض الوقت وبرامج مشتركة مع التلاميذ العادين إلا أن هذه التجربة كسابقها لم تتج من الانتقادات التي اعتبرت أن وضع التلاميذ غير العادين في فصل خاص بالمدرسة يشكل حاجزا اجتماعيا ونفسيا بينهم وبين العاديين، فضلا عن تعريضهم لاتجاهات سلبية من العاديين،

4 الدمج الأكاديمي:

ظهر هذا البرامج نتيجة للانتقادات التي وجهت للصفوف الملحقة بالمدرسة العادية، ولزيادة الاتجاهات الإيجابية ظهرت نحو مشاركة الطلبة المتخلفين مع العادين في بعض الصفوف الدراسية

¹ مصطفى القهش وناجي السعايدة: المرجع السابق، ص31.

 $^{^2}$ فاروق روسان: مرجع سابق، ص 4

 $^{^{3}}$ مصطفى القمش وناجي السعايدة: مرجع سابق، ص 3

⁴ عبد الرحمان سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء، الشرق، ط1، 2001م، ص33.

العادية، وهذا الأسلوب يقوم على وضع الطفل غير العادي مع العادين في بعض المواد الدراسية ولزمن محدد بحيث يتمكن الطفل غير العادي من الاستفادة من الطفل العادي. 1

5 الدمج الاجتماعي:

يعكس هذا البرامج الاتجاه الذي يقول بأن كل الطلبة هم بحاجة إلى خدمات وحاجات خاصة سواء كانوا عادين أو غير عادين، ويعتبر هذا الاتجاه اتجاه إيجابيا نحو الغير عادين لأنه ينادي بدمجهم في الحياة الاجتماعية وعدم عزلهم في مدارس خاصة بهم، ويأخذ هذا الدمج شكل الدمج في مجال العمل وتأهيل للحصول عليه بعد أن يكون قد تدرب مهنة ما الأمر الذي يجعله قادرا على إعانة نفسه.

6 -مراكز التربية الخاصة النهارية:

هذه المراكز تستقبل الطلبة المعوقين خلال النهار فقط وأنشئت نتيجة للنقد الشديد الذي وجه لمراكز الإقامة الدائمة، وهي هذه المراكز يقدم للأطفال المعاقين خدمات تربوية واجتماعية خلال النهار وفي الغالب في الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر ثم يعودون إلى منازلهم لقضاء باقي الوقت مع أسرهم أي في نفس الجو الطبيعي للطفل.3

ثامنا: الاستراتجيات التي تستند عليها التربية الخاصة:

تستند التربية الخاصة إلى مجموعة من الاستراتجيات التي يمكن أن تسهم في نجاح تقديم خدمتها هي:

- 1 -الشمولية: أن تقدم الخدمات لجميع فئات ذوي الحاجات الخاصة الصحية، والنفسية، الاجتماعية والتربوية والتأهيلية، وغيرها في جميع مراحل حياتهم.
- 2 اللامركزية: أي أن تصبح إدارات التربية الخاصة موزعة على مختلفة المناطق، وأن لا تقتصر على الإدارة المركزية. 4
- 3 -سهولة الوصول إلى مختلف الخدمات: أي إزالة العوائق التي تحول دون وصول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى مواقف العامة والخدمات المجتمعية سواء أكانت هذه العوائق الطبيعية أو

 $^{^{1}}$ تيسير مفلح كوافحة وعمر نوار عبد العزيز: مرجع سابق ص $^{17.16}$.

 $^{^{2}}$ سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 2

 $^{^{2}}$ مصطفى نور القمش وناجي السعايدة: مرجع نفسه، ص 3

⁴ بطرس حافظ بطرس: مرجع سابق، ص 25.

صناعية أو فكرية، أو اجتماعية، ذلك في سبيل تسهيل على المعوقين ممارسة نشاطهم والتمتع بحقهم بالمشاركة في كافة أنشطة المجتمع. 1

- 4 الدمج: أي تقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعاقين سمعيا في البيئة العادية التي يحصل فيها أقرانهم العادين على نفس هذه الخدمات مع العمل على عدم عزلهم في أماكن خاصة بهم.²
- 5 الدمج المكاني: بحيث يتم تعليم الأطفال المعاقين سمعيا بالمدارس العادية ضمن صفوف أو وحدة صفية خاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية بالبناء المدرسي.
- 6 -الدمج الاجتماعي: بحيث يتم إشراك الأطفال الذين يلتحقون بالصفوف الخاصة أو الوحدات الصفية مع الأطفال الذين يدرسون في المدارس العادية بالأنشطة المختلفة.³
- 7 التنسيق: يقوم على ضرورة إشراك الوالدين في مختلف البرامج المعتمدة لذوى الاحتياجات الخاصة.
 - 8 المهنية: تتطلب برامج التربية الخاصة توفير معلمين على درجة عالية من التأهيل والإعداد.
 - 9 الواقعية: تسعى استراتجيات التربية الخاصة إلى تطوير البرامج، وتأخذ بعين الاعتبار المستوى الاجتماعي والثقافي والتقني والاقتصادي والسياسي. 4
 - 10 التكاملية: تعني نظرتها إلى الشخص المعاق سمعيا ككائن متكامل، وليس إلى جوانب العجز أو النقص فيه. 5

القريجيتي وآخرون: مدخل إلى التربية الخاصة، دار العلم، د ط، الإمارات، 1995م، ص 1

مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 41. 2

 $^{^{3}}$ علي قوادرية وآخرون: مرجع سابق، 3 علي قوادرية وآخرون: مرجع سابق، م

⁴ القريوتي: المرجع السابق، ص ص 44-46.

 $^{^{5}}$ أحمد فلاح العلوان: مرجع سباق، ص 132 .

خلاصة الفصل:

مما سبق نستخلص أن التربية الخاصة تهدف إلى تقديم خدمة إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل مساعدتهم على تسهيل تعلم أفراد هذه الفئة وتنمية قدراتهم وتطوير ما لديهم من طاقات ودوافع التي يتميز بها هؤلاء الأفراد في نواحي التعلم، ومن خلال هذا تعمل التربية الخاصة على تدريب هؤلاء الأطفال على تنمية المهارات الشخصية والأسرية والاجتماعية لمواجهة الحياة الاجتماعية اليومية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين ممن يعيشون بينهم، ودمجهم داخل المجتمع لكي تقل المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عن الإعاقة السمعية.

تمهيد:

أولا: نسبة انتشار الإعاقة السمعية.

ثانيا: تصنيفات الإعاقة السمعية.

ثالثا: أسباب الإعاقة السمعية.

رابعا: أنواع الإعاقة السمعية.

خامسا: خصائص المعاقين سمعيا.

سادسا: أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا.

سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للإعاقة السمعية في ظل برامج التربية الخاصة.

ثامنا: الوقاية من الإعاقة السمعية.

تمهید:

تحتل حاسة السمع أهمية قصوى في عملية الإدراك الحسي، والتعلم وتحصيل العلوم، فمن الممكن للإنسان إذا فقد بصره أن يتعلم اللغة ولكن إذا فقد سمعه تعذر عليه تعلم اللغة مما يدل على أهمية السمع في الإدراك وتعلم اللغة.

وتعتبر الإعاقة السمعية من المشكلات الرئيسية التي تواجه المجتمعات لها تأثير كبير على شخصية وتفاعلات المعاق وبالتالي يكون له تأثير على قدرته العقلية، فالإصابة بالصمم يعكس سلوك العزلة والانسحاب الاجتماعي مما يؤثر بشكل مباشر على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي وتحصيله والأكاديمي ويقصد بالإعاقة السمعية تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وفي هذا الفصل سنحاول التفصيل في مضمون الإعاقة السمعية من حيث نسبة انتشار الإعاقة السمعية وخصائصها وتصنيفاتها، ثم عوامل وأسباب الإعاقة السمعية وصولا إلى الوقاية من هذه الإعاقة والتخفيف منها,

أولا: نسبة انتشار الإعاقة السمعية:

أشارت الدراسات في الدول الغربية إلى أن حوالي 5 % من طلاب المدارس لديهم ضعف سمعي الا أن هذا الضعف لا يصل مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره حوالي 5,0 % وتقدر نسبة انتشار الصمم بحوالي 5,0% أما فيما يتعلق بالإعاقة في الدول النامية لا يستطيع أحد أن يقدم معلومات دقيقة عن أعداد الأطفال المعاقين سمعيا في الدول النامية 1.

ثانيا: تصنيفات الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية حسب ما يلي:

1 -من حيث العمر عند الإصابة: وتنقسم إلى ما يلي:

أ إعاقة سمعية ولادية:

أي أن الفرد قد ولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته.

ب -إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة:

أي أن الإعاقة السمعية منذ كانت قد حدثت لدى الطفل قبل تعلم اللغة واكتسابها أي ما قبل السنة الثالثة من العمر، ويتميز أطفال هذه الفئة بعدم القدرة على الكلام لأنهم لم يتمنوا من سماع اللغة 2.

2 -من حيث موقع الإصابة: وتنقسم إلى ما يلي:

أ + الإعاقة السمعية التوصيلية: تكمن مشكلة السمع في هذه الحالة في عملية توصيل الصوت إلى الأذن الداخلية، بسبب مشكلات في الأذن الخارجية، أو الأذن الوسطى، ومن هذه المشكلات وجود الصملاخ ويسبب الالتهابات المسببة من فيروسات وجراثيم، وأورام، وفطريات، وعادة ما يشكو المريض من حكة في الأذن أو وخز ويحتاج الفرد إلى تخطيط السمع لتحديد درجة الإعاقة السمعية لديه 3.

ب الإعاقة السمعية الحسية العصبية: تكون المشكلة في هذه الحالة في الأذن الداخلية والعصب السمعي، وخفاق الأذن في استقبال الأصوات وفي نقل السيالات العصبية عبر العصب السمعي إلى

-

 $^{^{1}}$ جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية، دار الصفاء، ط1، الأردن، 1998م، ص 2 5-30.

فايزة فايز عبد شه: مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا مساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2010م، ص21.

 $^{^{3}}$ سعيد حسني العزة: مرجع سابق، ص 111 .

الدماغ، وتسبب هذه الإعاقات تشويه في الصوت لذلك يدرك المريض أصواتا مشوشة، وهذا الخلل غير قابل للتصحيح بالإجراءات الطبية والجراحية، ولا فائدة من تضخيم الصوت عن طريق سماعة الأذن ألم فقدان السمع المركزي: تكمن المشكلة في هذه الحالة من حالات فقدا السمع في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة سمعه قد تكون طبيعية، والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ، وذلك نتيجة أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية لهذا النوع تكون ذات فائدة محدودة 2.

3 -تصنيف حسب درجة فقدان السمع:

أ +لإعاقة السمعية البسيطة:

ويبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة من الأفراد المعاقين سمعيا ما بين 20-39 ديسبل، ويواجه الطفل في هذه الفئة صعوبات في السمع، ولكنه لم يستطع التعلم في المدرسة العادية مع بعض الصعوبات التي يمكن التغلب عليها باستخدام معينات سمعية.

ب الإعاقة السمعية المتوسطة:

وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة ما بين 46 - 69 ديسبل ويواجه الأفراد في هذه الفئة صعوبات كبيرة في المدرسة العادية تسبب قلة المحصول اللغوي لديهم بسبب الصعوبة في فهم الكلام.

تا +لاعاقة السمعية الشديدة:

وتبلغ الخسارة السمعية عند هذه الفئة ما بين 70-89 ديسبل، ويواجه الأفراد في هذه الفئة صعوبات كبيرة في النطق والكلام، ويواجه صعوبة في الاستفادة بشكل كبير من المعينات السمعية وهم بحاجة إلى أساليب تعليمية خاصة من قبل معلمين متخصصين 3.

ثالثا: أسباب الإعاقة السمعية:

1 -عوامل تحدث قبل الولادة: وتتضمن هذه العوامل ما يمكن أي يحدث قبل أن يولد الطفل، ولكنه يترك أثرا سلبيا عليه بعد ولادته، وتشمل مجموعة من العوامل وهي:

2 المرجع السابق، ص100 ²

 $^{^{1}}$ المرجع السابق، ص 1

³ وليد سيد خليفة، سيبرناس ربيع وهدان: التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا ، دار الوفاء، ط 1، الإسكندرية، 2014م، ص 56.

أ- عوامل وراثية:

تعد الوراثة مسؤولة عن حوالي 50-60 من حالات الإعاقات السمعية حيث تنتقل إليهم بعض الصفات الحيوية والحالات المرضية من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي 1.

ب حوامل غير وراثية:

اختلاف العامل الريزيسي: نظرا لعدم توافق دم الجنين مع دم أمه فسوف يقوم دم الأم بمقاومة دم الجنين، مما يؤدي إلى إنتاج أجسام مضادة تتنقل من الأم إلى دم الطفل من خلال المشيمة، وإذا حدث ذلك فسوف يعمل على إتلاف كريات الدم الحمراء عند الجنين 2.

ت- استخدام العقاقير:

هناك بعض العقاقير التي قد يترتب على استخدامها وجود إعاقة في السمع سواء عند الجنين أو عند الطفل حديث الولادة، أو حتى عند الشخص الراشد، من أهم العقاقير كذلك فغن عقار وبعض العقاقير الأخرى عامة مجموعة قد تسبب إصابة الخلايا القوقعية في الأذن بالتلف، على أن الأفراد يختلفون بطبيعة الحال عن بعضهم البعض بدرجة تأثيره بالعقاقير 3.

ث- الحصية الألمانية:

وهي مرض فيروسي معدي يؤثر على الجنين خاصة إذا أصيبت به الأم الحامل خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، وكانت الأم غير محصنة ضده فينتقل من الأم إلى الطفل مسببا الإعاقة السمعية، وإصابة الأم الحامل بهذا المرض يعتبر من العوامل غير الوراثية التي تسهم في الإصابة بالصمم لدى الأطفال 4.

2 -عوامل تحدث أثناء الولادة:

وهي العوامل التي تحدث أثناء فترة الرضاعة نتيجة لاستخدام الأدوات بشكل خاطئ مما يؤدي إلى إصابة الجنين بجروح أو نزيف في المخ، أو كبر رأس الجنين أو طول فترة الولادة أو زيادة كمية

 $^{^{1}}$ تيسير مفلح كوافحة، وعمر فواز عبدالعزيز: المرجع السابق، صصص 100-101.

أسامة فاروق مصطفى، والسيد كامل الشربيني: المرجع السابق، ص 2

 $^{^{3}}$ عصام حمدي الصفدي: الإعاقة السمعية، دار اليازوري، ط 1 ، عمان، 2003م، ص 7 .

⁴ عاطف عبد لله البحراوي، سهير ممدوح التل: النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا ، دار زمزم، عمان، ط1، 2012م، ص ص94–95.

الأكسيتوسين لتتشيط عملية الولادة، والتي تؤثر على المولود وتجعله يفقد الوعي، أو حدوث ضمور في خلايا المخ وإتلاف الخلايا العصبية بل قد تؤدي إلى الوفاة 1.

3 -عوامل تحدث بعد الولادة:

تتمثل هذه العوامل في كل ما يمكن أن يتعرض له الطفل بعد ولادته، وخلال طفولته ومراهقته ورشده من عوامل ومتغيرات متباينة تؤثر يلبيا على جهازه السمعي بشكل معين وبدرجة معينة كذلك، وتعرضه بالتالي إلى فقدان السمع سواء كان ذلك كليا أو جزئيا 2.

رابعا: أنواع الإعاقة السمعية:

1 - الإعاقة السمعية الطفيفة:

لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة السمع الطفيفة من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التعلم، ومن الضروري الانتباه إلى تطوير مفرداتهم وتوفير مقاعد وإضاءة جيدة في الفصول تساهم في تحسين التعلم 3.

2 الإعاقة السمعية الإدراكية:

هذا النوع من الإعاقة السمعية ينتج عن اضمحلال وموت الخلايا المكونة للقوقعة، فتصبح عملية إفراز السائل العصبي غير ممكنة، وفي هذه الحالة تكون الإعاقة السمعية دائمة لأنه لا يمكن إصلاح الخلايا المضمحلة 4.

3 الإعاقة التوصيلية:

هي التي تحدث نتيجة أي خطأ أو شدد في جهاز التوصيل الدبدبات والأذن الوسطى.

4 الإعاقة العصبية:

هي التي تحدث نتيجة أي خطأ أو تلف أو شذوذ في جهاز الإدراك أو الجسم الذي يشتمل عضو السمع في الأذن الداخلية، في القوقعة الحلزونية وعصب السمع 5.

52

 $^{^{1}}$ فؤاد عبيد الجوالدة: الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2012م، -96.

² السيد عبد القادر شريف: مدخل إلى التربية الخاصة، دار الجوهرة، للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014م، ص124.

³ عبدالرحمن عبيد اليوبي: دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص115.

⁴ محمد حولة: الأرطوفونية علم اضطرابات اللغة والصوت، دار هومة، ط1، الجزائر، 2013م، ص48.

مدي الصفدي: المرجع السابق، ص48.

5 الإعاقة الشديدة:

يسمع الأطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدما واحدا عنه، وقد يتعرفون على الأصوات العالية، فاللغة والكلام عندهم مؤثران بشكل كبير 1.

خامسا: خصائص المعاقين سمعيا:

1 الخصائص اللغوية:

تشكل اللغة الأساس للتواصل والتعلم، وبدون وجود لغة تصبح طرق التواصل أكثر صعوبة وتعقيدا، ويبدأ الطفل في اكتساب المهارات اللغوية منذ السنتين الأولى من عمره وتتطور قدرته على فهم واستخدام الكلام ولا تقتصر أهمية السمع على سماع الأصوات المختلفة في البيئة، لكن يحتاج أيضا أن يسمع نفسه للتحكم في كلامه، وهذا يدعى بالتغذية السمعية الراجعة، وذلك من الطبيعي أن يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرا بالإعاقة السمعية، ولا عجب في ذلك حيث أن الصعوبة في جوانب النمو اللغوي، وخاصة في اللفظ لدى الأفراد المعاقين سمعيا 2.

2 الخصائص المعرفية والأكاديمية:

وصف "مورز" 1996م ثلاث مراحل تاريخية للبحث في المعرفة بين الأفراد الصم وهي: المرحلة الأولى: نظرت إلى الصم على أنهم أثل أو أنهم لديهم قصور والذي تم تصوره من قبل عدد كبير من الباحثين نتيجة الأعمال ويشير زملائه في بداية القرن التاسع عشر

والذي أظهر وجود قصور لدى الصم يرجع إلى فقدان السمع.

المرحلة الثانية: ويطلق عليها موريس مرحلة الصمم كشيء واقعي أو محسوس.

المرحلة الثالثة: وهي ما يطلق عليها موريس الصم كأفراد أسوياء في الذكاء 3.

3 الخصائص السلوكية:

يؤثر فقدان القدرة اللغوية نتيجة للإعاقة السمعية على المظاهر السلوكية الأخرى للأفراد مثل المظاهر العقلية والاجتماعية، فلو خيرت بين الإعاقة البصرية، والإعاقة السمعية، فالجواب السريع هو

53

 $^{^{1}}$ عبدالرحمن عبيد اليوبي: مرجع سابق، ص 1

^{.49} فؤاد عبيد الجوالدة: المرجع سابق، ص 2

 $^{^{2}}$ أسامة فاروق: المرجع سابق، ص 2

الإعاقة السمعية، لا البصرية حيث أن القدرة البصرية تعطي الفرد كثيرا من الحرية للتمتع برؤية الأشياء، لكن بالمقابل فإن الدراسات تشير إلى أن الإصابات بالإعاقة السمعية أكثر ضررا على الفرد من آثار الإعاقة البصرية 1.

4 الخصائص العقلية: أشارت عدة دراسات إلى أن ذكاء الأفراد المعاقين سمعيا لا يختلف عن مستوى ذكاء الأفراد العاديين بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للفرد المعاق، إلا أن الإشارة التي يستخدمها الأفراد المعاقين هي لغة حقيقية كما يعتقد البعض، ويواجه المعاق سمعيا مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم وخصوصا المفاهيم المجردة ويشير إلى أن الفروق بين الأفراد العاديين والأفراد المعاقين في الأداء على اختبارات الذكاء يرجع إلى النقص الواضح في تقديم التعليمات الاختبارات، لذلك تشبع كثير من الاختبارات الذكاء بالعمل اللفظي 2.

سادسا: أساليب التواصل لدى المعاقين سمعيا:

1 -قراءة الشفاه أو قراءة الكلام:

وهي عبارة عن معرفة الكلام من خلال ملاحظة المعوقين سمعيا حركات الشفاه والفك واللسان للمتكلم، وهي تتطلب القدرة على رؤية حركة الشفاه واللسان والفك بسرعة على أن يستكمل الفرد ما لم يستطع رؤيته من حركات هذه الأعضاء، والأفراد الذين يستخدمون حركة الشفاه لديهم القدرة على استغلال العديد من العوامل الإضافية مثل اللسان، حركات الفك، الإيماءات والإشارات المصاحبة لها، وتعبيرات الوجه لمساعدتهم على الفهم 3.

2 لغة الإشارة:

لغة التخاطب بالإشارة ليست مقتصرة على الصم فقط، فكثير من الناس يستخدمها خاصة إذا كانوا في أماكن تحتاج إلى الهدوء والصمت، وقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بلغة الإشارة للصم بعد أن أصبحت لغة معترفا بها في كثير من دول العالم في المدارس والمعاهد، ونظرا إليها على أنها اللغة

 $^{^{1}}$ حسن منسي: التربية الخاصة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014م، ص50.

^{. 107–106} تيسير مفلح كوالحة: المرجع السابق، ص 2

 $^{^{3}}$ المرجع السابق، ص 2

الطبيعية الأم للأصم لاتصالها بأبعاد نفسية قوية لديه، ولما تميزت به من قدرتها على التعبير بسهولة على حاجات الأصم ومساعدتها في تكوين المفاهيم لديه 1.

3 التهجئة بالأصابع:

وهي الطريقة التي يستخدم نظام الأصابع وعملها بأشكال مختلفة ولكل شكل يعني حرفا من الحروف الهجائية، وقد تشكل أصابع اليد بحيث تعطي شكل الحرف الهجائي وتتميز بسهولة تعلمها، ولا يحتاج إلى جهد عضلي للقيام بها كما توضح ذلك بشكل الحروف الهجائية، إن هذه الطريقة تستخدم في مراكز ومؤسسات الصم وضعاف السمع للتهجئة بالأصابع 2.

سابعا: الاتجاهات النظرية المفسرة للإعاقة السمعية في ظل برامج التربية الخاصة:

1 النظرية البنائية:

تنظر إلى الفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤشر لبناء يعاني من خلل، ولإحداث تغير لدى الفرد ينبغي أن يحدث تغير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية، وبالتالي فالمعاق سمعيا الذي يعاني من اضطرابات في الشخصية ما هو إلا مؤشرا لبناء أسري يعاني من خلل في أنساقه الفرعية، الأمر الذي يستدعى التدخل لبناء تلك الأنساق 3.

نلاحظ أن أنصار هذه النظرية ركزوا على أن الفرد الذي يعاني من نقص أو إعاقة عقلية تمثلت في فقدان أو ضعف في حاسة السمع بسبب اختلال أو اضطراب سلوكي انعكس سلبا على شخصيته ككل، وعلى هذا الأساس كان لهذا الأخير أثر على النسق ككل، إذ يمكن أن نعتبر ذلك بمثابة مؤشر ذا تأثير بالغ الأهمية في البناء الأسري مما يستدعي التدخل والاهتمام به، حرصا على سلامة النسق الأسري والبناء الاجتماعي ككل.

2 - نظرية التعلم الاجتماعي:

تتسب هذه النظرية إلى "روتر" وتعد امتدادا للتعلم بالتقليد أو النمذجة إذ تشترك هذه النظريات في التركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه ويمكن تطبيق هذه النظرية في ميدان الإعاقة

 $^{^{1}}$ المرجع السابق، ص 21

 $^{^{2}}$ قحطان أحمد ظاهر: مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008م، ص 142 –143.

³ علي حنفي: الإرشاد الأسري كإستراتيجية وقائية للحد من مشكلة المعاقين سمعيا ، المملكة السعودية، د ط، 2001م، ص 203.

السمعية لبناء البيئة الاجتماعية التي يتم فيها التدريس، إذ يجب أن يعلم معلم التربية الخاصة على توفير الفرص أمام الطفل المعاق سمعيا لكي ينجح في القيام بالمهمات مهما كانت بسيطة، وذلك لتوفير خبرة النجاح لديه وتعزيزها حتى يتعلم الطفل ويختبر فكرة النجاح 1.

إن رواد هذه النظرية نظروا إلى الفرد في تتشئته وليد البيئة الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها، فهو ابن هذه البيئة يتلقى مختلف النماذج السلوكية في البيئة، ويتعلم أنماط سلوكية مختلفة، فهو يتفاعل مع أفراد مجتمعه يؤثر ويتأثر، والطفل الذي يعاني إعاقة سمعية لا محالة يتأثر بالوسط الذي يعيش ويتعلم فيه، لهذا السبب فإن المشرف على العملية التعليمية في المراكز (المدرسة) الذي يجب أن تتوفر لديه الظروف والشروط (الإمكانيات) الخاصة والنوعية المناسبة لكي يستطيع أن يقوم بدوره وينجح في أداء واجبه حتى يكون عضوا فعالا بسلوك إيجابي في المجتمع.

ثامنا: الوقاية من الإعاقات السمعية:

- منع حدوث العوامل المسببة للإعاقة السمعية يجب القيام بنشاط بارز في العلاقات العامة وتوعية الناس بمختلف الطرق والوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة الرسمية وغير الرسمية، ومن طرق منع حدوث الإعاقة السمعية ما يلي:

-قيام راغبي الزواج بإجراء تحاليل طبية قبل الزواج.

-تطعيم الإناث قبل سن الزواج ضد الحصبة الألمانية.

-2عرض الأم الحامل على الطبيب بصفة دورية خلال فترة الحمل -2

-الوقاية من الصمم الوراثي بعد تشجيع زواج الأقارب في العوامل المعروفة فيها توالد الصم وتوعيتهم لمنع الحمل وانجاب الأطفال.

-الصمم الولادي، تشريعات الزواج الحديثة، تمنع الزواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم إلى إنجاب الأطفال المشوهين خلقيا، ومعالجة الأمهات بعد الحمل.

- العناية في الولادة العسرة وإتباع طرق صحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة والاختناق عند محاولة إنقاذ الأم³.

2 سليمان عبدالواحد إبراهم: الموهوبون ذو الإعاقات، مركز كتاب النشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2014م، ص202.

 $^{^{1}}$ فاروق روسان: المرجع السابق، ص 11

 $^{^{2}}$ عصام حمدي الصدفي: المرجع السابق، ص 2

الإعاقة السمعية الفصل الثالث:

-لوقاية الأولى هي تلك الإجراءات التي تهدف إلى جدولية دون حدوث ضعف في السمع من خلال إجراءات تحسين مستوى الرعاية الصحية الأولية، ومنها التطعيم.

الوقاية وهي جملة الإجراءات التي تهدف إلى منع تطور حالة الضعف السمعي إلى حالة عجز وذلك من خلال الكشف المبكر.

الوقاية الثالثة وتعد بمثابة جملة الإجراءات التي تهدف إلى منع تفاقم حالة العجز وتطورها إلى حالة إعاقة وذلك من خلال تعزيز تلك القدرات المتبقية لدى الأفراد، والحج من مختلف التأثيرات السلبية التي تترتب على العجز لديه¹.

¹ المرجع السابق، ص155–156.

57

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل الذي تتاولنا الإعاقة السمعية فيه نستخلص أن الإعاقة السمعية تمثل عجزا وقصورا في قدرة الفرد على السمع، وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها العوامل الوراثية أو العوامل البيئية، ومهما يكن فالإعاقة السمعية تؤثر في جوانب النمو لدى الطفل المعاق سمعيا تأثيرا سلبيا فتظهر لديهم الكثير من السلوكات الغير مرغوب فيها فنجدهم لديهم انعزال عن أسرهم وعن المجتمع وعدم التوافق النفسي وانخفاض في نموهم العقلي واللغوي، ونظرا لوضعية الطفل المعاق سمعيا في ظل هذه الإعاقة لابد أن تكون معاملته بصورة طبيعية متوازنة بين الحب والشدة، وهي مسؤولية تقع على عاتق كل من الأسرة بصفة خاصة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة.

الفصل الرابع: دمج الطفل المعاق سمعيا.

تمهيد:

أولا: دمج الطفل المعاق سمعيا.

ثانيا: أنواع الدمج.

ثالثًا: أهداف الدمج.

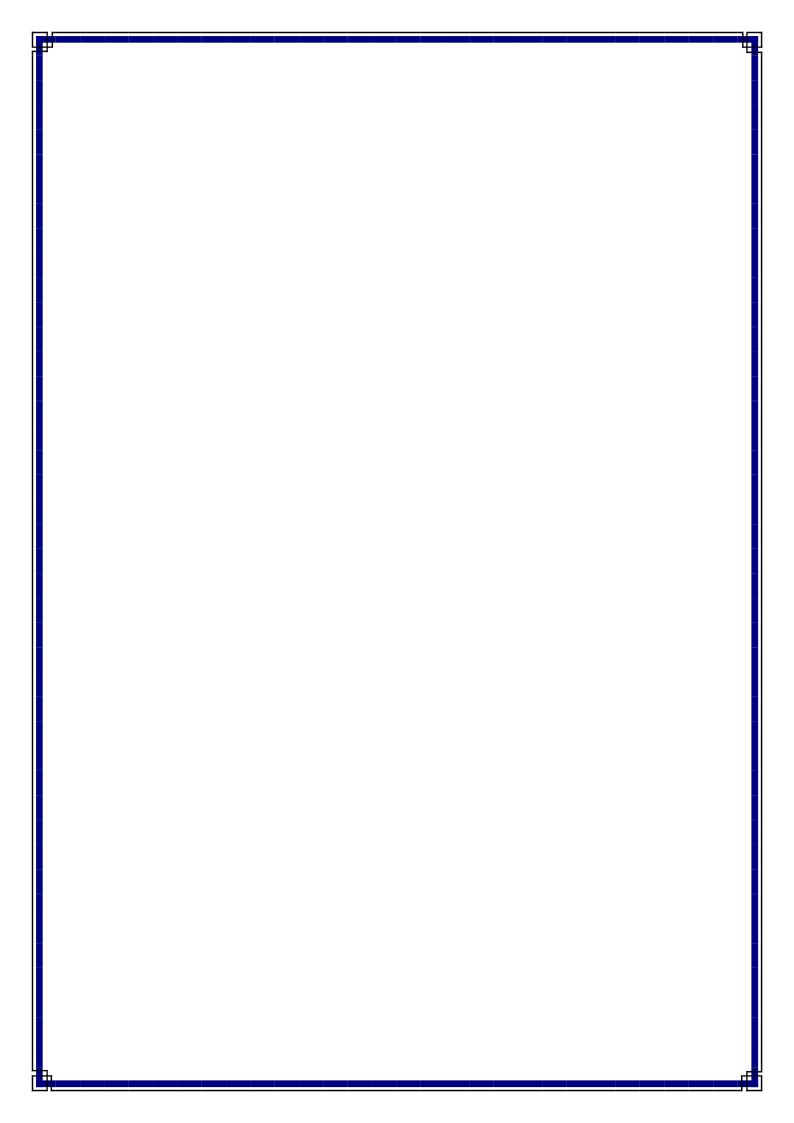
رابعا: إيجابيات أسلوب دمج الطفل المعاق سمعيا.

خامسا: سلبيات أسلوب الدمج.

سادسا: عوامل نجاح الدمج التربوي للطفل المعاق سمعيا.

سابعا: دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تحقيق سياسة الدمج.

خلاصة الفصل.



تمهيد:

تعتبر عملية تثقيف وتوعية المجتمع ذوي الاحتياجات الخاصة ومتطلبات دمجهم في المجتمع من المهمات التي تسعى لتحقيقها المؤسسات العاملة في هذا المجال حيث قطعت شوطا كبيرا في هذا الاتجاه وتأتي هذه الدراسة، في إطار توعية المجتمع بأهمية دمج هذه الفئة، إذ يعتبر مفهوم الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بعدم التميز أو العزل نتيجة لإصابة الفرد بإعاقة وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها المعاقين في البيئة العادية التي يحصل قيما أقرانهم العاديين على نفس الخدمات.

وفي هذا الفصل سنحاول تتاول سياسة دمج المعاقين من خلال عرضنا أنواع وأسس وأهداف الدمج وكذلك دور كل الأسرة والمجتمع في تحقيق ذلك.

أولا: دمج الطفل المعاق سمعيا:

لقد ظهرت في منتصف الثمانينات من القرن الماضي مصطلحات لدمج الشامل، ومدرسة الدمج الشامل والتكامل في الأدب التربوي، ذلك للإشارة إلى عملية تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة، ضمن برامج تربوية عامة ولا يستدعي التكامل أو مدرسة الدمج الشامل أن يكون لدى الطلاب مهارات محددة تجعلهم جاهزين ومناسبين للبرامج التربوية الموجودة كما هو الحال، في برامج الدمج، ولكنها بدلا من ذلك تعمل على إعداد البيئات المهنية الداعمة للاحتياجات التربوية والاجتماعية لجميع الطلاب سواء المعاقين منهم أو العاديين 1.

ثانيا: أنواع الدمج:

هناك عدة أنواع للدمج، فهو لا يقتصر على أن يتعلم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في الصف العادي ولكنه قد يعنى أحيانا اندماج هؤلاء الأطفال العاديين في الأنشطة الاجتماعية والمواد غير الأكاديمية كالتربية الرياضية، والتربية الفنية والموسيقية، ومن هذا الاختلاف توضيح أشكال الدمج المتمثلة فيما يلى:

1 الدمج المكاني:

بحيث يتم تعليم الأطفال المعاقين بالمدارس العادية ضمن صفوف خاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية بالبناء المدرسي. 2

2 الدمج الاجتماعى:

يعكس هذا البرنامج الاتجاه الذي يقول بأن كل الطلبة هم بحاجة إلى خدمات وحاجات خاصة سواء، كانوا عاديين أو غير عاديين، ويعتبر هذا الاتجاه اتجاها إيجابيا، نجد غير العاديين، لأنه ينادي بدمج غير العاديين في الحياة الاجتماعية العادية وعدم عزلهم في مدارس خاصة بهم، ويأخذ هذا الدمج شكل الدمج في مجال العمل وتأهيل المعاق للحصول عليه بعد أن يكون تدرب على مهنة ما. 3

. 12مصطفى نوري القمش وناجي السعايدة: المرجع السابق، ص 2

¹ فؤاد عبد الجوالدة: مرجع سابق، ص152.

³ سعيد حسين العزة: المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الدار العلمية الدولية، ط 1، عمان، 2007م، ص20.

3 الدمج الجزئي:

يقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل فصول الدراسة العادية. 1

4 الدمج الأكاديمي:

ويقصد به بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طول الوقت في برامج تعليمية مشتركة لذلك لابد من توفر العوامل المساعدة على إنجاح هذا النوع من الدمج، وأن يعمل معلم التربية الخاصة جنبا إلى جنب مع المعلم العادي وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة غير العاديين، وتوفير الإجراءات التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه ذلك بالتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين. 2

ثالثًا: أهداف الدمج:

- إزالة الوصمة المرتبطة بين فئات التربية الخاصة، ويقصد بذلك تخفيف الآثار السلبية الاجتماعية لدى بعض فئات التربية الخاصة وذويهم والمرتبطة بمصطلح مثل الإعاقة سواء كانت إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية أو حركية حيث يعمل على الدمج، إلى إحساس الطفل بأنه يلتحق بالمدرسة العادية ولا يلتحق بالمدرسة تحمل اسم الإعاقة، مما يترك أثرا نفسيا يتمثل في موقف الفرد نفسه بشكل إيجابي. 3

- إتاحة الفرصة أمام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لكسب مختلف المعارف خاصة للذين يعانون من نقص في فرص التعليم.
 - مساعدة أسر هذه الفئات على التخلى عن المشاكل السلبية والسير على وتيرة الحياة العادية.
- خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم إلى المناطق الريفية والبعيدة عن بيتهم خارج مجتمع أسرهم وبتطبيق هذا الشكل خاصة على الأطفال من المناطق الريفية والبعيدة من خدمات مؤسسة التربية الخاصة. 4

أسامة فاروق مصطفى: مرجع السابق، ص353.

مصطفى نوري القمش وناجي السعايدة: مرجع سابق، ص 2

 $^{^{3}}$ صالح حسن الداهري: مرجع سابق، ص 3

⁴ خولة أحمد يحيى: البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، الأردن، 2006م، ص22.

-زيادة فرص التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال زيادة فرض التفاعل الصفي بين الطلبة العاديين والطلبة الغير عاديين سوى في غرفة الصف أو في مرافق المدرسة 1.

رابعا: إيجابيات أسلوب الدمج للطفل المعاق سمعيا:

- 1 تعتبر المدارس العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال المعوقين أن ينموا فيها معا على حد سواء، وعليه فإن القيام بإجراء بعض التعديلات في بيئة اصطناعية لتلبي احتياجاتهم الأساسية.
- 2 يتيح الدمج للأطفال المعوقين فرصة البقاء في منازلهم بعد اليوم الدراسي الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية.
 - 2 -يعمل الدمج على ميوله دون ظهور الاتجاهات السلبية التي تصاحب عزلهم في مدارس خاصة. 2
 - 4 -يمنح أسلوب الدمج المعاقين فرصة اكتساب خبرات واقعية متنوعة أثناء تعاملهم مع مشكلات مجتمعية وأثناء تفاعلهم مع أقرانهم العاديين، ومن ثم تتكون لديهم مفاهيم أكثر واقعية عن أنفسهم وعن الحياة والعالم الذي يعيشون فيه.
 - 5 يعد أسلوب الدمج المعاق لتتشئة اجتماعية سليمة ويعتبر حماية كل عمل تربوي.
 - 6 -يناسب أسلوب الدمج على تحقيق الهدف من فلسفة التربية الخاصة بالمعاقين وهو العودة إلى المجتمع لعزلهم عنه، إذن وضع المعاق مع أقرانه العاديين بالمدارس العادية يشعره بأنه يحيى في بيئته الطبيعية. 3
 - 7 يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة من خلال زيادة وتطور وتتويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ
 المعوقين.
 - 8 -يدرس الأطفال المعوقين في الفصول العادية ويتيح لهم فرصة التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين.
 - 9 -بيئة الدمج تعمل على زيادة التقبل الاجتماعي للأطفال المعوقين من قبل أقرانهم غير العاديين.
 - 10 يعمل الدمج على تمكين الأطفال المعوقين من محاكاة وتقليد أقرانهم غير العاديين.

 $^{^{1}}$ مصطفى نوري القمش: المرجع السابق، ص 1

² أحمد وادي: المرجع السابق، ص294.

³ عصام توفيق عمر وآخرون: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل والدمج، دار المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2008م، ص27.

 1 -يعمل الدمج على زيادة فرص التواصل بين الأطفال المعوقين وغير المعوقين. 1

خامسا: سلبيات أسلوب الدمج:

- أسلوب الدمج يمكن أن يصادف عقبات قد تعمل على إفشاله في هذه العقبات.
- الزيادة المستمرة لإعداد التلاميذ، بالفصول ونقص المصادر التعليمية وظروف إحداث تعديل في المناهج.
- التعرض لخطر العزلة الحقيقية إن هم أدمجوا مع أناس يسمعون دون أن تتاح لهم فرص الاتصال بغيرهم من الصم.
- لا يمكن للأشخاص الصم أن يمارسوا المشاركة الفعالة والمنتجة إلا إذا توفرت الشروط التي تناسبهم هم بذلك تجب أن تتاح لهم إمكانية الالتقاء بغيرهم من الصم وفرص اتخاذ القرارات التي تنظم حياتهم مما يكسبهم الثقة بالنفس بذلك يتمكنون من المشاركة في حياة مجتمع أفراده. 2

سادسا: عوامل نجاح الدمج التربوي للطفل المعاق سمعيا:

هناك مجموعة من العوامل لابد توفرها حتى يكون الدمج التربوي نجاحا أهمها:

1 - ملائمة المنهج للأطفال المعوقين أو غير العاديين، أي أن المنهج المدرسي يجب أن يتناسب مع حاجات ومتطلبات ذوي الحاجات الخاصة، إذ أن كل طفل لابد من توفير له ما يتناسب مع الإعاقة التي توجد لديه وهذا يختلف عما يقدم للأطفال العاديين.

2- تقديم إثراء إضافي على المنهج العادي للأطفال العاديين.

3 - لابد من إعادة النظر في طرق التقييم لأداء التلاميذ لمعرفة مستويات الإتقان ومعرفة الصعوبات لدى الطلاب ومساعدتهم على تدليلها. 3

¹ أحمد وادي: المرجع السابق، ص295.

 $^{^2}$ فؤاد عبد الجوالدة: المرجع السابق، ص 2

³ صالح حسن الداهري: المرجع السابق، ص447.

4 – تحديد فئات الأطفال التي يمكن لها الاستفادة من برامج الدمج وكذلك تحديد فئات الأطفال التي لا يمكن لها الاستفادة من برامج الدعم، وعلى ذلك فيمكن لفئات الإعاقة البسيطة أن تستفيد من برامج الدمج سواء كانت طوال الوقت في الصفوف العادية، ولا يمكن لفئات الإعاقة الشديدة أو الإعاقة السمعية الشديدة والاضطرابات الانفعالية الشديدة والإعاقة الحركية الشديدة أن تستفيد من برامج الدمج. 1

سابعا: دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في تحقيق سياسة الدمج:

1 حور الأسرة:

لقد لوحظ أن الآباء يلعبون دورا في المساعدة من أجل دمج أطفالهم المعاقين داخل المجتمع، ويمكن تدريبهم ليس فقط كي يجيدوا التعامل مع مشكلات الحياة اليومية التي تظهر على الإعاقة الخطيرة ولكن لكي يصبحوا مدرسين أكفاء لأطفالهم كذلك، لهذا الغرض يشمل التدريب كل أفراد الأسرة وليس الأمهات فقط.

ويمكن تحديد أهم ملامح دور الآباء في تحقيق سياسة الدمج في النقاط التالية:

- تقبل الآباء لأطفالهم المعاقين.
- قيام الآباء بدور المعلم لأطفالهم المعاقين.
- 2 . أهمية التوافق الأسري للأطفال المعاقين 2

2- دور المدرسة:

يمكن أن تساهم المدرسة بدور فعال في تحقيق سياسة الدمج من خلال ما يلي:

- إعداد وترتيب المعلمين المهرة.
- إعداد الأطفال المعاقين لمرحلة ما بعد الدراسة.
 - إعداد الأطفال للتوافق مع المجتمع.

² مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 1986م، ص18.

 $^{^{1}}$ تيسير مفلح كوافحة: المرجع السابق، ص77–79.

- إعداد الأطفال المعاقين للعمل.

 $^{-}$ تشجيع المشاركة بين الآباء والمهنيين. 1

3- دور المجتمع:

وذلك من خلال السعي نحو تحقيق لإجراءات التالية:

- ينبغي أن يوفر المجتمع الخدمات التعليمية والنفسية الملائمة للأسر التي بها أطفال معاقين، يكون هناك تعاون بين الآباء والمدرسين لكي تساعد الطفل على إنماء طاقاته الكامنة.

- دمج الأطفال شديدي ومتعددي الإعاقة في أنشطة المجتمع وقت الفراغ، فهذه الأنشطة التي يشترك فيها الأشخاص المعاقون مع الأسوياء.

- ينبغي أن تعمل الجهات المعنية على توفير أكبر عدد من الوظائف للأشخاص المعاقين وتشجيعهم على ذلك².

 $^{^{1}}$ بطرس حافظ بطرس: المرجع السابق، ص57.

 $^{^{2}}$ مصطفی سویف: مرجع سابق، ص 2

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل الذي يتناول الدمج يتضح أن الدمج ظهر نتيجة التغير الواضح في الاتجاهات نحو الأطفال المعاقين من السلبية إلى الإيجابية مع ظهور القوانين والتشريعات التي تعطيهم الحق في الرعاية الصحية، فالدمج يهدف إلى تحقيق المساواة والمشاركة التامة للمعاقين في المجتمع مثل أقرانهم العاديين سواء أكان ذلك في النظام التعليمي العادي المتاح لغير المعاقين أو دمجهم في جميع منظمات المجتمع الذي يعيشون فيه مع تلبية احتياجاتهم المختلفة كل حسب طبيعة الإعاقة وتقديم ما يحتاجونه من خدمات وإن المهتمين بالدمج يدعون كل من المدرسة والأسرة والمجتمع لكي يساهموا بشكل فعال في تحقيق هذه السياسة، وهذا لما من أثر إيجابي على نفسية الشخص المعاق أي ذلك يمكنه من تحقيق التوافق الاجتماعي.

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

أولا: المنهج.

ثانيا: الأدوات المستخدمة في جميع البيانات

1- الملاحظة.

2- المقابلة.

3- الاستمارة.

تمهيد:

انطلاقا من الفصول النظرية وما تتضمنه من قضايا معرفية ومفاهيم حول التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق سمعيا، قمنا باعتماد طريقة منهجية متماشية مع الإطار العام للدراسة.

سنحاول في هذا الفصل الذي يعتبر امتدادا للفصول السابقة وتجسيدا لما تم طرحه من أهداف وما جاء في الإشكالية، وعليه سنقدم في هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة ما يلي: المنهج، أدوات جمع البيانات.

أولا: منهج الدراسة:

يعد منهج الدراسة مجموعة من القواعد والأنظمة العامة والتي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق علمية مقبولة حول ظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.

ومادام محور دراستنا يعالج قضية تربوية نفسية هي برامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق ذهنيا فإن أكثر المناهج المناسبة له هو المنهج الوصفي باعتبار أن هذه الظاهرة تتطلب وصفا دقيقا لما يرتبط بظاهرة ما 1.

وقد اتخذنا المنهج الوصفى خلال دراستنا هذه لأنه المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

- يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة غير أن المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بل ويتطلب الأمر تحليل بياناتها واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يمكن من التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها" 2.

- ويعرف المنهج الوصفي على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما يستجمع مع المعطيات الفعلية للظاهرة 3.

ونحن اعتمدنا على هذا المنهج حتى يسعنا لوصف ظاهرة برنامج التربية الخاصة ودورها في دمج الطفل المعاق سمعيا وتشخيص أسبابها وتحليل وتفسير البيانات المتوصل إليها مبدئيا كون أن أهم ما يميز هذا المنهج هو توفيره لمعطيات مفصلة عن الواقع الفعلي لظاهرة أو الموضوع المدروس كما أنه يقدم تفسيرا في نفس الوقت تفسيرا لعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة. 4

71

¹ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات؛ عمان، 1999م، ص.ص46، 47.

² حالة حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008م، ص125.

³ بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004م، ص.ص167-168 .

المرجع السابق، ص 4

ثانيا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

1 الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة مسيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته - تعرف الملاحظة: "بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها ومتابعة سيرها وبأسلوب علمي منظم وهادف بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها. 2

- تعرف أيضا أنها: " المشاهدة والمراقبة الحقيقية لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على المعلومات". 3

تعتبر الملاحظة أيضا إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق المقابلة أو الاستمارة أو الوثائق وتسجيلات إدارية أو الإحصائيات الرسمية ويمكن للباحث تبويب الملاحظة ولتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كاملا أو سلوكا. 4

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة كأداة من أدوات البحث نظرا لأن طبيعة موضوعنا تفرض علينا هذا فضلا على أنها تساعدنا على جمع المعطيات والحقائق كما هي في الواقع.

2- المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة على أنها محادثة بين القائم على المقابلة والمستجيب وذلك بغرض الحصول على المعلومات من المستجيب وعلى الرغم من أن تعريف المسألة الحصول على تلك المعلومات وكأنها مسألة بسيطة ومباشرة إلى أن إجراء مقابلة ناجحة يعد أكثر تعقيدا على التطور البسيط. 5

¹ عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، دار ثراء، الأردن، ط1، دس، ص112.

² عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلهي، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، 1996م، ص 118.

³ عدلي أبو طاحون: مناهج البحث الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، 1998م، ص 54.

⁴ رشيد زرواتي: منهجية البحث العامي في العاوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004م، ص 148.

⁵ المرجع السابق، ص 149.

كما تعرف المقابلة بأنها: نوع من الحديث الهادف مع بعض الأشخاص الذين لديهم المعلومات غرضها الحصول على المعلومات من هؤلاء الأشخاص، والتي ربما لا تكون موجودة في أماكن أخرى حقائق أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات الأشخاص. 1

كما تعرف المقابلة بأنها: " عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص وأشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى مشاعر وملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة". 2

3- الاستمارة:

هي أداة لجمع البيانات من الميدان، تضم مجموعة من الأسئلة تدور حول مختلف مؤشرات وفرضيات الدراسة، بغية التمكن من اختبار مدى الصدق الإمبريقي للفرضيات المطروحة، بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي.

وهي الوسيلة الأكثر لجوء لها، لأنها تمكن من تقليل التحيز في إجابات المبحوثين لطبيعة أسئلتها وهي أداة مهمة تحتوي على نوعية الأسئلة المغلقة والمفتوحة يتم تحديدها على فروض الدراسة ومؤشراتها.

- تعرف الاستمارة بأنها: نموذج مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف ويتم تقييد الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. 3

-تعرف أيضا على أنها: مجموعة مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء البحث الميداني على جماعة محددة من الناس وهي وسيلة الاتصال الرئيسي بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة من البنود تخص القضايا التي نريد جمع المعلومات عنها من المبحوث 4.

¹ سعيد التل وآخرون: مناهج البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ط2، 2007م، ص193.

² محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1990م، ص55.

 $^{^{3}}$ المرجع السابق، ص 3

⁴ المرجع السابق، ص77.

4-مجتمع البحث:

إن الدراسة الميدانية تفرض على الباحث أن يختار عينات للدراسة، والتي تعد من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث إتباعها في الدراسة العلمية، وهي مرحلة مهمة وحاسمة في نجاح الباحث أو مجموعة البحث في جمع البيانات ومعلومات تعبر بصدق عن المجتمع الكلي الذي نريد دراسته، لذلك تتطلب عملية اختيار العينة بدقة متناهية للتوصل إلى عينات مماثلة للمجتمع الأصلي وتحمل نفس الخصائص والمميزات التي يتميز بها المجتمع الذي أخذت منه، حتى تكون نموذجا صحيحا للتوصل إلى بيانات يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع الأصلي 1.

نظرا لأننا لم نتمكن من تطبيق استمارتنا أو مقابلة أفراد مجتمع البحث ولا ندري الإحصائيات بالضبط للعاملين بالمؤسسة سواء تعلق الأمر بالطاقم الإداري أو التربوي الذي يشرف على التدريس، فإنه تعذر علينا تحديد العينة بالضبط من حيث العدد ونفس الشيء بالنسبة لنوعها أو كيفية اختيارها، وهذا يعود للظروف التي نعيشها أمام تفشي وباء (كوفيد 19)، فالمؤسسة رفضت استقبالنا منذ البداية بالرغم من ترددنا عدة مرات، لكن محاولاتنا باءت بالفشل.

 $^{^{1}}$ موریس أنجرس: مرجع سابق، ص 2

المحور الأول: البيانات الشخصية.
01 الجنس: ذكر الأثني
02 - السن: من [30-21]
[37–31]
[41–38]
أكبر من 42
03- المستوى التعليمي:
ثانوي ا
جامعي
04– التخصص:
علم اجتماع التربية
علم النفس التربوي
المحور الثاني: للبرامج التربوية دورا في التأهيل النفسي للطفل المعاق سمعيا.
05- هناك تتوع في البرامج التربوية المقدمة للطفل المعاق سمعيا.
نعم 🗌 لا 📄
إذا كانت الإجابة بنعم هل هي برامج ؟
نفسية علاجية طبية

نفسية حركية الله الله الله الله الله الله الله الل
06- هل يتوافق المنهاج التربوي المبرمج مع قدرات الطفل المعاق سمعيا؟
نعم 🗌 لا 📄
 إذا كانت الإجابة لا أين تكمن صعوبة ذلك؟
07− هل تجدون صعوبة في تطبيق المنهاج؟
\text{ \ \exit{ \text{ \
 إذا كانت الإجابة نعم فسر ذلك؟
08- هل تقوم بإنهاء المنهاج؟
نعم لا أحيانا
09- ما هي الطرق المعتمدة في توصيل محتوى المنهاج للتلميذ؟
استخدام الأيدي الشفهي التدريب السمعي الاتصال الشفهي
10- هل تعتمد في عملية إيصال المعلومات على أسلوب النمذجة؟
\bigvery \bigver
11- هل تقوم بعملية التجريب لتدعيم الأفكار النظرية التي تم شرحها سابقا؟
نعم 🗍 لا
- 12 على أي أساس تختار الأنشطة التعليمية؟
حسب البرنامج حسب قدرات التلميذ

13– تعتمد في أداء عملك على:
العمل الفردي العمل الجماعي
14- هل تقوم المؤسسة بعملية الدمج للأطفال المعاقين؟
¥
المحور الثالث: تحقق الوسائل المادية الدمج الأكاديمي للطفل المعاق سمعيا.
15- ما هي الطرق المعتمدة في التواصل مع فئة الأطفال المعاقين سمعيا؟
الاتصال الشفهي التدريب السمعي
قراءة الشفاه الاتصال اليدوي التواصل عبر أبجدية الأصابع
16-ما هي المهارات التي يسعى المعلم إكسابها للطفل المعاق سمعيا؟
تنمية القدرات المهارات المهارات ضبط السلوك
17- على أي أساس تختار الوسيلة المناسبة للتدريس؟
متطلبات التدريس قدرات التلميذ
18- ما هي الوسائل التي تحتاجونها في عملية التدريس ولا توفرها المؤسسة؟
الحاسوب جهاز قياس السمع الإنترنت
19-هل تقوم المؤسسة بعملية دمج المعاقين؟
\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \
20-هل تساعد عملية إدماج الطفل سمعيا مع الطفل العادي في المؤسسة العادية على تتمية
راته؟

21-هل يجد التلميذ المعاق سمعيا صعوبة في التاقلم مع الاطفال العاديين داخل المدرسة؟
\text{ \ \exit{ \text{ \text{ \text{ \text{ \text{ \text{ \text{ \text{ \
22-هل تزيد عملية الإدماج من التفاعل والاحتكاك مع الطفل العادي؟
\text{ \ \exit{ \text{ \
23-حسب خبرتك وتعاملك ما هي الطريقة الأنجح في إيصال المعلومة؟
لغة الإشارة التهجئة بالأصابع قراءة الشفاه
24-ما هي إيجابيات عملية دمج الطفل المعاق سمعيا؟
توافقه مع نفسه الاحتكاك بالآخرين
25-هل تساعد المهارات المكتسبة في تكيف الطفل المعاق سمعيا مع أقرانه داخل المؤسسة؟
نعم ا

خاتمة

خاتمة:

إن دراستنا التي أجريناها حول دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا والتي تضم مختلف أنواع التكفل النفسي والتربوي، بالإضافة إلى خدمات أخرى كالإندماج الإجتماعي والأكاديمي يقدمها مؤطرين ومختصين ومربيين في الميدان إضافة إلى البرامج والأنشطة التي تكيف وفق حاجات فئة الأطفال المعاقين سمعيا، وذلك لأن هذه الفئة حساسة تحتاج إلى رعاية شاملة بسبب القصور التي تعاني منه في مختلف الجوانب والتي أثريناها بالجانب النظري بهدف تنمية مهارات الطفل وتحقيق الإستقلالية بالإعتماد على نفسه وتحسين السلوكات غير السوية، ودمجه اجتماعيا ومهنيا حتى يستطيع مواصلة حياته.

في ضوء نتائج دراستنا توصلنا إلى أن البرامج التربوية تساهم في ضبط سلوك الطفل المعاق سمعيا وكذلك أن المنهاج التربوي يساعد في التأهيل النفسي للطفل المعاق سمعيا.

لكن بالرغم من الجهود المبذولة في قطاع التربية الخاصة إلا أن الاهتمام بفئة الاحتياجات الخاصة على العموم بمن فيهم المعاقين سمعيا تبقى بحاجة ماسة إلى تكثيف وتضاعف الجهود ضعفا إلى الزيادة في عدد المراكز المتخصصة حتى يتم احتواء هذه الفئة والتكفل بهم ورعايتهم، ويبقى ما توصلنا إليه محدود بعد المحاولة في البحث في جانب من جوانب هذا الموضوع، ونقطة بداية للدراسات اللاحقة في هذا الحقل.

أولا: المراجع باللغة العربية:

1-القرآن الكريم.

-2السنة النبوية.

3-الكتب:

1-إبراهيم مروان: الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، موسوعة الوراق، دط، عمان، 2006م.

2-أحمد على الحاج: أصول التربية، دار المناهج، ط1، الأردن، 2013م.

3-بطرس حافظ بطرس: سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

4-تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز: مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2005م.

5-جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديد: مدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، ط 1، الأردن، 2009م.

6-جمال محمد الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعوقين، إشراف للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 1993م.

7-جميل الصمادي وآخرون: تربية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، منشورات جامعية العربية، ط الكويت، 2003م.

8-حسن عمر مرسي: التربية الخاصة، دار مكتبة الكندي، ط1، عمان، 2004م.

9-خالد مصطفى فهمي: حقوق الطفل ومعاملته الجنائية في ضوء الاتفاقيات الدولية، دار الجامعة الجديدة، ط1، مصر، 2000م.

10-خولة أحمد يحيى: البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دط، الأردن، 2006م.

- 11-داود محمود المعايطة: التأهيل المجتمعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن2006، م.
- 12-رزاق محمد نبيل: المعوق بين الإدماح الثقافي الاجتماعي، وزارة الثقافة، دط، الجزائر، 2008م.
- 13-سعيد حسني العزة: التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية، مكتبة روعة للطباعة، ط1، الأردن، 2002م.
- 14-سعيد حسنى العزة: مدخل إلى التربية الخاصة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009م.
- 15-سعيد محمد السعيد وآخرون: برامج التربية الخاصة بين الفكر والتطبيق والتطوير، عالم الكتب، دط، القاهرة، 2006م.
- 16-سليمان عبد الواحد إبراهيم: الموهوبين ذوو الإعاقات، مراكز الكتاب للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2014م.
 - 17-شبل بدران: التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2003م.
- 18-عاطف عبدالله بحراوي، سهير ممدح التل: النمو اللغوي لدى المعاقين سمعيا، دار زمزم، ط عمان، 2012م.
- 19-عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الزهراء الشرق، ط 1،، د ب، 2001م.
- 20-عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001م.
 - 21-عبد الرحمن عبيد اليوبي: دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، دط، دب، 2010م.
 - 22-عبد الفتاح عبد المجيد الشريف: التربية الخاصة برامجها العلاجية، مكتبة الأنجلومصرية، دط، القاهرة، دس.
 - 23-عبد الله الوالي: المفاهيم الأساسية للتربية الخاصة، مبنى المكتبة المركزية، دط، الرياض، دس.

- 24-عبد الله جمعة الكبيس، محمد مصطفى قميز: دور مؤسسات التعليم في التتمية الاقتصادية، دار الثقافة للطباعة والنشر، دط، قطر، 2001م.
- 25-عصام توفيق عمرو وآخرون: رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي بين العزل والذمج، دار المكتب الجامعي الحديث، دط، القاهرة، 2008م.
 - 26-عصام حمدي الصفدي: الإعاقة السمعية، دار اليازوري، ط1، عمان، 2003م.
 - 27-علي حنفي: الإرشاد الأسري كاستراتيجية وقائية للحد من مشكلات المعوقين سمعيا، دط، المملكة السعودية، 2001م.
 - 28-علي قوادرية وآخرون: مشكلات وقضايا العالم المتغير، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، الجزائر، 2007م.
 - 29-فاروق الروسان: دراسات بحوث في التربية الخاصة، دار الفكر، ط1، عمان، 2000م.
 - 30-فاروق الروسان: مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة، دار الزهراء، دط، مكة المكرمة، 2001م.
 - 31-فاطمة محمد عبد الوهاب، عبد القادر محمد عبد القادر: برامج التربية الخاصة ومناهجها، عالم الكتب، ط1، مصر، 2006م.
 - 32-فايزة فايز عبدالله: مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا، المساعدة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2010م.
 - 33-الفروق الشوقي البهوي وآخرون: في أصول التربية، دط، الإسكندرية، 2003م.
 - 34-فؤاد عبد الجوالد: الإعاقة السمعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012م.
 - 35-القريوتي وآخرون: مدخل إلى التربية الخاصة، دار العلم، دط، الإمارات، 1995م.
 - 36-محمد الجوهر وآخرون: طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 1997م.
 - 37-محمد حولة: الأرطوفونية علم اضطرابات اللغة والصوت، دار هومة، ط1، الجزائر، 2003م.

38-محمد منير مرسى: الإدارة لعلمية أصولها وتطبيقها، عالم الكتب، دط، القاهرة، 1979م.

39-مصطفى القمش وناجي السعايدة: قضايا وتوجيهات حديثة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دط، عمان، 2008م.

40-مصطفى القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، ط2، الأردن، 2009م.

41-مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، دط، مصر، 1986م.

42-وليد السيد خليفة سريناس ربيع وهدان: التعلم النشط لذي المعاقين سمعيا، دار الوفاء لدنيا النشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية، 2014م.

-المعاجم:

1-إبراهيم مصطفى: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، دط، إسطمبول، 1982م.

2-ابن منظور: لسان العرب، تح: عبدالله علي وآخرون، دار المعارف، دط، القاهرة، دس.

3-جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006م.

4-الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 3، 2003م.

5-فاروق مقداس: قاموس مصطلحات الاجتماع، دار مدنى، دط، الجزائر، 2003م.

6-فؤاد أفرام السياني: مجند الطلاب، دار المشرق، دط، لبنان، 1976م.

7-نايف نزار القبسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة، دط، الأردن/، 2010م.

-رسائل الماجستير:

1-ثامر المغوري محمد الملاح: الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2005م.

2-سعاد إبراهيمي: إذماج الطفل المعاق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، 2002-2003م.

3-كروش نوال: التربية الأسرية للطفل المتمدرس من بين 9-12 سنة وعلاقته بظهور السلوك العدواني، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس والأرطفونيا، تيزي وزو، 2011م.

4-نهاد صالح الهبيلي: فعالية برنامج التدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير والابتكار لدى الأطفال المعاقين سمعيا في مرحلة ما قبل المدرسة، لنيل دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجمعة الأردنية، 2005م.

ثانيا: مراجع باللغة الفرنسية:

-g lambert ensegement spémenthandicpment-op-ctt .

ملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان " دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا".

إن أهمية أي دراسة علمية يمكن استتباطها من أهمية الموضوع نفسه حيث يمكن القول أن أهمية التربية الخاصة تلعب دورا في دمج الطفل سمعيا.

وقد تضمن البحث الباب النظري، ويتضمن خمسة فصول.

انطلق البحث من فرضية عامة مفادها للتربية الخاصة دور في دمج الطفل المعاق سمعيا، وقد انبثقت عن هذه الفرضية، فرضيتين جزئيتين. كما هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على دور التربية الخاصة في دمج الطفل المعاق سمعيا.

Summary:

This study dealt with a topic under the title "The role of special education in integrating the hearing-impaired child".

The importance of any scientific study can be deduced from the importance of the topic itself, as it can be said that the importance of special education plays a role in integrating the child aural.

The research included a theoretical chapter, and includes five chapters.

The research started from a general hypothesis that special education has a role in integrating the hearing-impaired child. Two partial hypotheses emerged from this hypothesis. Our current study also aimed to identify the role of special education in integrating the hearing-impaired child.